٨١١ر٢
د ٠ ن

ديوان نابغة بني شيبان ، تأليف عبد الله بن المخارق بن سليم بن حضيرة بن قيس (-١٢٥هـ) . بخط عبد الحميد موسى في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

٢١١٤

٣٢ق ٢١س ٢٦ × ١٧ر٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، رؤوس الفقر بالحمرة ، مطبوع.

الاعلام ٤ : ٢٧٩ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٤٨

١- الشعر ٢- أدب اللغة العربية أ- النابغة الشيباني ، عبد الله بن المخارق (-١٢٥هـ) ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

الحمد لله تعالى وحده

على المجد فيما ابتغيه • وليس على ما يجني القضاء

هذا

ديوان نابغة بني شيبان رحمه الله تعالى ورضي عنه

آمين

م

١٥١٠

بسم الله · وذكر الله

اعلى

قال

نابغة بنى شيبان وهو عبد الله بن المخارق بن سليم ابن خصيرة بن قيس بن سنان بن حماد بن حارثة ابن عمرو بن ابى ربيعة بن ذهل بن شيبان

ارقت وشر الداء هم مؤرق … كأنى اسير جانب النوم موثق

معا جانب النوم

تذكر سلمى وصريع لصحبه … يقول اذا ما عزت الخمر انفقوا

يشب حميا الكأس فيه اذا انتشى … قديم الختام بابلى معتق

يقول الشروب اى داء اصابه … اخبل جن ام دهاه المروق

المروق الخمر والمروق الخمار … ويروى المؤرق اى الهم

يموت ويحيى تارة من دبيبها … وليس له ان يفصح القيل منطق

واعجب سلمى ان سلمى كأنها … من الحسن حوراء المدامع مرشق

دعاها الى ظل ترجى غزالها … مع الحر عمرى من السدر مورق

عمرى وعبرى وهو القديم ح · اى تدهش

تعطف احيانا عليه وتارة … تكاد ولم تغفل من الوجد تخرق

وللحلى وسواس عليها اذا مشت … كما اهتز فى ريح من الصيف عشرق

اذا قلت لم يود شيئا فتيلها … برهرهة ريا تبود وتعشق

وتبسم عن غر رواء كأنها … اقاح بريان من الرمل مشرق

الاغر خ الازهر

كأن رضاب المسك فوق لثاتها … وكافور دارى وراح تصفق

حمزة

حمامة من الصادى فليس تنيله … وان مات ما غنى الحمام المطوق

تكون وان اعطتك عهدا كأنها … اذا رمت منها الود نجم محلق

فبرح بى منها عداة فصرمها … على غرام وادكار مشوق

وقال العدو والصديق كلاهما … لنابغة البكرى شعر مصدق

فاحكم الباب الرجال ذوو التقى … وكل امرئ لا يتقى الله احمق

وللناس اهواء وشتى همومهم … تجمع احيانا وحينا تفرق

وزرع وكل الناس يشبه اصله … هم ولدوا شتى مكيس ومحمق

فذو الصمت لا يجنى عليه لسانه … وذو الحلم مهدى وذو الجهل اخرق

ولست وان سر الاعادى بهالك … وليس يحيى من الموت مشفق

واشوس ذى ضغن تراه كأنه … اذا انشدت يوما زوالى مخنق

خ محنق

ولم يأته عنى من الشتم عاذر … خلا ان امثالى تصيب وتغرق

وبدلت من سلمى وحسن صفاتها … رسوما كسحق البرد بل هى اخلق

عفتها خسا الارواح تدرى خلالها … وجال على القض التراب المدقق

خسا الخسا الفرد خلالها بينها والقض الحصى الصغار ح

وغيرها جون ركام مجلجل … اجش خصيو اللون يحبو ويبرق

يلالى وميض مستطير يشبه … كما جال فى دهم من الخيل ابلق

يروى مستطرق اى معند متفرق صح

تنوء باحمال ثقال وكلها … وقد غرقت بالماء ريان متأق

كأن مصابيحا غداة الريث فتلها … ذبالا به بانت اذا النجم تدلق

يروى قنا ديلا اذ لم تنفد وجدتا رها النجم اجتمع صح

كأن خلايا فيه ضلت رباعها … وبحة حجاج وغاب يحرق

٣

عرض تمريه الجنوب مع الصبا … تهام يمان منجد وهو معرق

عرض احتبس وسكن منجد انجد وهو معرق فيه اذ جاؤوا ح

خ فسح

يسح روايا فهو دان يثجها … هريت العزالى كلها متبعق
يسيل بما لا لم يسل قبل صوبه … وشق الصفا منه مع الصخر مغدق

يروى وارق

سقى بعد محلوب سناما ولعلعا … وقد رويت منه تبوك واروق
واضحت جبال النحز بين كلها … وما قطن منها بناج بغرق

النحز بين من بنى نخير واضحت صوتت

إذا فرق في الدار خارت فنحنحت … أتى بعدها من دلح العين فرق
فاقلع إذ خوى الرباب فلم يقم … ركام ترجيه الشمال وتسحق

تحفت قنبرة الارض صح
ويروى كامثال العيون صح

فمنه كامثال العهون ديارها … لها اصبح نوره من الزهر مونق
عفت غير اطلال تطوح حولها … مراشيق ادم دبرها ينفوق

يتفوق ساعة بعد ساعة صح

وشوه كامثال السبائح ابد … لها من نتاج البيض في الروض خرنق

شوه نعام
الاشوه الظليم صح

يقود الرئال حين تشتد ريشها … خرنقان من زبد جفول ونفنق
يكاد إذا ما الحنك يعقد عنقه … من اللين مكسو الجناحين ازرق
فراسنها شتان واو وناقص … فانصافها في الخلق منهن تسرق

شتان على المصدر كانه قال شتت ما بينهما اى بعد وس قال شتان فهو تثنية شت لانهم قالوا شتوت اى نفاريق تسرق يقول ليس مناسمها وافية

إحداهما زائدة والاخرى كأنها لا ازى

نفانق عجم ابد وكأنما … مع الجن بانت بالمواسي تحلق
ترى حزق النيران يحمين حائلا … فكل له لدن سلاح مذلق
تزجي المها السفع الخدود جآذرا … ورادا إذا ردت من الري تسنق

ردت يقال رد الظبي إذا كانت به بقية عند رضاعه امه وكذلك الابل

إذا وردت وبها بقية من ري

وتخذل

وتخذل بالقيعان عين هوامل … لها زمع من خلوج معلق
إذا أجفلت جالت كأن متونها … سيوف جرى فيها من الغيو رونق
وكل مسيح أخدريق مكدم … له عانة فيها يظل ويشهق
بأكفالها من خده بشباته … خدود وما يلقى أمر وأعلق
إذا انصدعت وانصاع كان كأنها … به وهو يجدوها من الجن أولق
هوامل في دار كأن رسومها … من الدرس عادي من الكتب مهرق
فمنهن نوى خاشع ومشعث … وسفع ثلاث قد بلين وأورق
فجشمت نفسي يوم عي جوابها … وعيني من ماء الشؤون ترقرق
من الأرض دوية يخاف بها الردى … مهامه منها لا يبها الآل يخفق
تعربله ذيل الرياح ترابها … فليس لوحشي بها متعلق
بها جيو الحسرى ارومه عظامها … إذا صفحت في الآل تبدو وتفرق

ارومة جمع ارومة علامات اروم اعلام الواحد ارمى وارم صفحت

اعرضت

كأن ملاء المحض فوق متونها … ترى الاكم منه ترتدى وتنطق
ويوم من الجوزاء مستوقد الحصى … تكاد عضاه البيد منه تحرق

خ
ينشقق

له نيرتا حر سموم وشمسه … صلاب الصفا من حرها تتشقق
إذا الريح لم تسكن وهاج سعيرها … وخب السفا فيها وجال المحزق

المحزق شجر نظنه الريح إذا يبس صح
حرقته خلطته صح

وظلت حزابي الفلاة كأنها … من الخردل المطروق بالخل تنشق
بأدماء من حر الهجان نجيبة … أجاد بها فحل نجيب وأينق
بقية ذود كالمها أمهاتها … نخيرها ثم اصطفاها محرق
لها كاهل مثل الغبيط موثب … وأتلع مصفوح العلابي عشنق

وجمجمةٌ كالقبر بادٍ شؤونها ... وسامعتانِ بابٌ ولحيٌ معرّقُ
وعينانِ كحلاوانِ تنفي قذاهما ... إذا طرفت أشفار عينٍ وحملقُ
وخدّانِ زانا وجهَ عيسٍ كأنّما ... وقد ضمّرت قرمٌ من الأدمِ أشدقُ
وخطمٌ كسندٍ واضجامٍ لغامها ... نفاه من اللحيينِ دردٌ وأزرقُ
يبلّ كفعل السبتِ طورًا وتارةً ... يكوّ الشذى منها خريعٌ وأفزقُ
تقوم ذراعاها وعضدانِ مارتا ... فكلٌّ له جاوٍ عن الدوّ مرفقُ
مضبّرةٌ أجدٌ كأنّ محالها ... وما بين متنيها بناءٌ موثّقُ
وتلوي بجثلٍ كالإهانِ كأنّما ... به بلحٌ خضرٌ صغارٌ وأعذقُ
مناسمُ رجليها إذا ما تقاذفت ... يداها وحنّت بالدوائر تلحقُ
على لاحبٍ يزداد في اللبسِ جدّةً ... وتبلى عن الإعفاءِ طورًا وتخلقُ
تقلّب أخفافًا بعوجٍ كأنّها ... مرادي غسّانيّةٍ حين تفتقُ
وكانت ضناكًا قد علا اللحمُ عظمها ... فعادت منينًا لحمها متعرّقُ
إذا حلّ عنها كورها خرّ عنده ... طليحانِ مجترٌّ وأشعثُ مطرقُ
وماءٍ كأنّ الزيتَ فوق جمامهِ ... متى ما يذقه فرطُ القومِ يبسقُ
فوصّلتُ أرماثًا قصارًا وبعضها ... ضعيفُ القوى يحمل السيفِ موثقُ
إلى سعرةٍ أمّا عراها فرثّةٌ ... صعافٌ وأمّا بطنها فمخرّقُ
الذّبما آلت من الماءِ جسرةٌ ... تكاد إذا ادّت من الجهدِ تشرقُ

خ سُفرة

وقال

ألا هاج قلبي العامَ ظعنٌ بواكرُ ... كما هاج مسحورًا إلى الشوقِ ساحرُ
سليمى وهندٌ والربابُ وزينبٌ ... وأروى وليلى صدّتني وتماضرُ
كواعبُ أترابٌ كأنّ حمولها ... من النخلِ عمريّ النخيلِ المواقرُ

تعلّق

تعلّق ديباجٌ عليهنّ باجلٌ ... وعقلٌ ورقمٌ يملأ العينَ فاخرُ
دخلن خدورًا فوق عيسٍ كتيبةً ... كما كنست نصفَ النهارِ الجآذرُ
من الهبوِ قد رقّت جلودٌ نصونها ... وأوجهها قد رقّ منها المناخرُ
تلوث فروعًا كالعثاكيلِ أينعت ... عناقيدها وابيضّ منها المحاجرُ
كسين من الألوانِ لونًا كأنّه ... تهاويلُ درٍّ يقبل الطيبَ باهرُ
عناقٌ جوازي الحسنِ تضحي كأنّما ... ولو لم تصب طيبًا لآلٍ عواطرُ
إذا ما جرى الجاديّ فوق متونها ... ومسكٌ ذكيٌّ جفّفتها المجامرُ
لهنّ عيونُ العينِ في صورِ الدمى ... وطرفٌ ضعيفٌ يستبي العقلَ فاترُ
أبانت حصيدًا عن يمينٍ ويا سرت ... وسارت وفيها عن رماحٍ تزاورُ
فظلتُ وفي نفسي همومٌ تنوبني ... وفي النفسِ حزنٌ مستسرٌّ وظاهرُ

خ الصدر

عساكرُ من وجدٍ وشوقٍ تنوبني ... إذا رفهت عنّي أتتني عساكرُ
وإن قلتُ هذا حين يسلى حبائبي ... أبى القلبُ أن يسلى الذي هو ذاكرُ
فلو أنّ حيًّا مات شوقًا صبابةً ... لقام على أوصالي العامَ قابرُ
عفت دمنةٌ منهنّ بالجوّ أقفرت ... كأن لم يكن فيها من الحيّ سامرُ
تبدّت بها الأرواحُ كلَّ عشيّةٍ ... وغيّر آياتِ الرسومِ الأعاصرُ
وغيثٍ سماكيٍّ ركامٌ سحابهُ ... دلوحٍ من الوسميّ بالماءِ باكرُ
يبيت إذا أبدى بروقًا كأنّما ... سيوفُ زحوفٍ جرّدتها الأساورُ
كأنّ طبولًا فوق أعجازِ مزنهِ ... يجاوبها من آخرِ الليلِ زامرُ
كأنّ حنينَ ولّهٍ في سحابهِ ... يجاوبها خلجٌ وعطفٌ جراجرُ
له زبرجٌ برقٌ ورعدٌ كأنّه ... مزاهيرُ جونٍ هيّجتها مزاهرُ

ويروى يجاوبه

الزبرج ما تقدّم من السحاب ويروى مزامير جوف

فغيّر رسم الدار من بعد عرفها … اجشّ هزيم يحفش الأكم ماطر

يبيت يصبّ الماء صبّا وينتحي … له نزل فيه تجرّ حصاجر

فأزلق ورلانا فبالأكم أعصمت … وقد زلقت منه الضباب الجواحر

كساها رباضا كالفهون عشيّة … لها صبح مثل الدرانيك ناضر

إذا اكتهلت واعتمّ أزواج نبتها … نمى بعده بقل توام وزاهر

عفت غير ظلمان كأنّ نعامها … إذا راعها روع إفال نوافر

بها النؤى والمشجوج بالفهر رأسه … وآري أفراس بها وأواصر

وسفع ضببت أنصافها النار ركّد … وأورق هاب كالحمامة داثر

فهيّج دمعي رسم دار كأنه … وحيّ السلام فالدموع بوادر

وحبّك ما لا تستطيع طلابه … ومن لا يجد الوصل داء مخامر

ويهماء يجري آلها فوق أكمها … كما فاض ماء ألبس الأكم غامر

إذا الشمس كانت قمّ رأس سوته … وظلّت تساميها الحرابي الخواطر

تجشّمتها حتى أجوب سرابها … وإن حميت بعد المقيل الهواجر

بناجية أجد كناز كأنها … إذا ردّ فيها الطرف فحل عذافر

تمدّ الزمام والجديل إذا مشت … مواشكة علباء كالبرج عاقر

بأتلع كالجذع السوادي طوله … نفى الليف عنه والكرانيف ناجر

وطال شواها ثم خصيلها … وقد طال منها خطمها والمشافر

عليها من الفتيان جوّاب قفرة … وأبيض هندي من العتق باتر

وحلس عليه نسعتان ونمرق … وكور علافيّ من الميس قاتر

أقضّي عليها حاجتي وأردّها … مبينا كما ردّ المنيح المخاطر

وتحبيني اللذات ثم تعوجني … ويسترني عنها من الله ساتر

يحفش يسيل صح

ورلان جماع الورل صح

أواصر حبليش

ضببت أحرقت وكذا بالنسخ صح

ناجر أراد البحار صح

مبينا هزيلا صح

ويزجرني

ويزجرني الإسلام والشيب والتقى … وفي الشيب والإسلام للمرء زاجر

وقلت وقد مرّت حقوق بأهلها … ألا ليس شيء غير ربي غابر

هو الباطن الربّ اللطيف مكانه … وأوّل شيء ربّنا ثم الآخر

كريم حليم لا يعقّب حكمه … كثير أيادي الخير للذنب غافر

ينيم حصاد الزرع بعد ارتفاعه … فتفنى قرون وهو للزرع آبر

ومن يعي بالأخبار عمّن يرومه … فإني بما قد قلت في الشعر خابر

ألا أيها الإنسان هل أنت عامل … فإنك بعد الموت لا بدّ ناشر

ألم تر أنّ الخير والشرّ فتنة … ذخائر تجزى بهنّ ذخائر

ومن يعمل الخيرات أو يخط خاليا … يجازى بها أيام تبلى السرائر

وجدت الثراء والمصيبات كلها … يجيء بها بعد الإله المقادر

فإن عسرة يوما أضرّت بأهلها … أتت بعدها ممّا وعدنا المياسر

ونازل دار لا يريد فراقها … ستظعنه عمّا يريد الجرائر

ومن ينصف الأقوام ما فات قاضيا … وكلّ امرئ لا ينصف الله جائر

يعذّر ذو الدين الطلوب بدينه … وليس لامرئ يظلم الناس عاذر

قال الشيخ أبو السري الأديب وما لامرئ لا ينصف الناس عاذر صح

وقال

لقد واصلت سلمى في ليال … وأيام وعيش غير عشّ

لقد هازلتها في يوم دجن … على عنق من الديباج فرش

كأنّ مدامة ورضاب مسك … وكافور إذا كيّا لم يغش

يعلّ به ثنايا باردات … كلون الأقحوان غداة طشّ

تجيز بنقش سنّتها إذا ما … بدت يوما محاسن كلّ نقش

أي دقيق

عنق كرام صح

تبذ العين إن قعدت جمالا ... وتنطق من رآها حين تمشي
إذا ارتججت روادفها تهادت ... مبتلة شواها غير حمش
عليها الدر تربط لها شنوفا ... كبيض ضئيلة في جوف عش
أجاد بها بحور من بحور ... وعين من نساء غير عمش
كشمس الصيف غرتها ضياء ... يكاد شعاعها في البيت يعشي
كأني شارب يوم استقلت ... دما ذراريج وسمام رقش
فأضحت دارها منها قفارا ... قطوع الود لا ترشي بطرش
وغير آي دمنتها غيوث ... تجج الثلغ من وبل بحفش
سقى ماء الندى منها رياضا ... وسارحة مع اليوم المرش
بها نور من الأزواج شتى ... تجول بها أوابد كل وحش
ومن جأب النسالة أخدري ... ومن شخص ترود وأم جحش

الشخص التي لا ولد لها ولا لبن يقال للعنز هذه شخص لا ولد لها ع

ومن عيناء رائقة وأخرى ... إذا ربضت تردد رجيع كرش
وظلمان تقود لها رئالا ... كأن نعامهن سبي حبش
ولست إذا عزا ظلمي صديقي ... إذا ما دام من ود ببش
وأنصح للنصيح إذا استرابني ... وأرفد ذا الضغينة شر عش

استرابني يقول ما ترى استراب أي استشارني ع

وتأتيني فوارص عن رجال ... فأبلغ حاجتي في غير فحش
وأدرك صالح الأوتار عفوا ... بعون الله في طلبي ونجشي
أبى لي ما غلبت به الأعادي ... عطاء الله من شعري وبطشي
فلا يجنى ذوو الأحلام جهلي ... ولا أرعى على البذخ الفطمش

اهش

ترشي تذبو
ويروى ترشو

رجيع كرش
أي تجتر ع

الفطمش الجاهل

أهش لحمد قومي كل يوم ... ولست إلى ملامتهم بهش
وجدت أبي ربيعة فوق بكر ... كما علت البلاد بنات نعش
يغدي الضيف من قمع المتالي ... سديفا مشبعا منه يعشي
ونحمل كل مضلعة وعقل ... ونضرب في الكتيبة كل كبش
ونضرب من تعرض موضحات ... علانية جهارا غير غطش
هم المستقدمون إلى المنايا ... وقد لبسوا سلاحا غير وخش
ساعني من عنى قومي بسوء ... ولا يبلى إذا رجمت خدشي
وليل قد قطعت وخرق تيه ... على هول بذي خصل لجش

بذي خصل فرس بحش من الخيل الأجش الذي به جش ع

أقدمه يجوب بي الحدالي ... على نبج من الظلماء جرش

الحدا أبا جمع حدباء من الأرض جرش مظلم جرش وجوش وبحد وهو ع

ولولا الله ليس له شريك ... إله الناس ذو ملك وعرش
لباكرني من الخرطوم كاس ... تكاد سوورها نفحتها تنشي
نذب لها حميا حين تمشي ... ويفع ريحها عند التحنشي
يباع الكاس منها غير صرف ... بصافية من الأوراق حرش
وإن خلا بفي حسنت وطابت ... كرام لا يسب بهن نشني

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

بان الخليط فقلبي اليوم مختلس ... حين ازلأموا فما عاجوا ولا حبسوا
تحدي بهم كل عجعاج ويعملة ... ما في سوالفها عيب ولا قعس
تعوم في الآل من خالة أزمتها ... إذا أقول ونوا من سيرهم ملسوا
وفي الخدور مهايض محاجرها ... نفرن عن برد قد زانه اللعس

غطش ظلام صح

تكاد سوور سورتها

الأخرش الخشن يقول
لم تبتذله الأيدي ع

يشفي القلوب عذاب لو يجاد به ... كالبرق لا روق فيه ولا كسس
مرضى العيون ولم يعلق بها مرض ... شم الأنوف فلا غلظ ولا فطس
تكسوا الجلود عبير الونها شرق ... فكل أبشارها مصفرة ملس
فلم يبالوك اذ ساءوا بطيبتهم ... وكان منهم سفاه الرأي والشكس
قد منة الدار بعد الحي قد بليت ... ترابها جنى الأرواح مكتنس
وما يزال عليها مسبل هطل ... مستأسد هزج بالماء مرتجس
جون ركام سماكي له تجب ... كأنه ماكث في الدار محتبس
يفري الاكام مع القيعان وابله ... ينزع جلد الحصى أجش منبجس
أبلى معارف واطلال وغيرها ... فكل آياتها ممحوة طمس
نؤي وسفع ومشجوج وملتبد ... كأنها كتب عادية درس
فالعين فيها وخيطان النعام بها ... والعون أطهارها واللقح الشمس
وليس يحبسني عن رحلة عرضت ... صوت الغداو ولا العطاسة الوطس
ومهمه قفرة أجن مناهلها ... ديمومة ما بها جن ولا انس
يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم ... الا الزناد والا القدح مقتبس
كأن أعلامها والآل يرفعها ... سباح ذي زبد تبدو وتنغمس
بها توائم جون في أفاحيصها ... مثل الكلى عزهن الماء والفلس
حكت جلودها كأن الريش اذ بترت ... من قبل تشويكه في بشره العدس
قد جبتها ورؤوس القوم مائلة ... من منهم ومن الادلاج قد نعسوا
كأنهم في السرى والليل غامرهم ... اذ كلموك من الاسآد قد خرسوا
لم يبق منهم وقد مالت عمائمهم ... مما نفى الميس الا الروح والنفس
تخدي بهم ضمر خوص وسيرتها ... تكاد منها رقاب القوم تنفرس

كأن

كأن أصوات أنيابها اذا اصطدمت ... أصوات عيدان رهبان اذا نقسوا
تحملني جسرة أجد مضبرة ... وجناء مجفرة منسوبة سدس
رهب عرندسة حرف مذكرة ... فكل أخفافها ملثومة لطس
تمر جثلا على الحاذين ذا خصل ... مثل القوادم لم يعلق به العبس
وقد أثر النسع فيها وهي مسنفة ... كما يؤثر في العادية المرس
كأنها بعد جهد العين اذ ضمرت ... مولع لهق في وجهه خنس
بات الى حقو أرطاة تصفقه ... ريح فلما انجلى عن شخصه الغلس
صادف خوطا قليل اللحم مفتديا ... من أهل دومة صيد الوحش يلتمس
أشلى طلاب فلم تنكل وآجريها ... عضفا نواحل في ألوانها غبس
فاشتق يحمله روح ويحملها ... وهو بذعر من القناص منتخس
حتى اذا كان من أفواهها كثبا ... وما طلته ضراء كلها حنس
كر وقد لحقت منها سوابقها ... كأنه مرزبان مغضب مرس
يهز لدنا يذب الضاريات به ... فهن شتان مجروح ومنخدس
أردى أوائلها طعنا فأقصدها ... ففي التوالي الى كلابها شوس
وانصاع كالكوكب الدري ميعته ... كما تضرم وسط الظلمة القبس
فذاك شبهته عنسا مقتلة ... اذ كل جبل عليها جائل سلس
تنوي الوليد أمير المؤمنين وان ... طال السفار وأضحت دونه الطبس
خليفة الله يستسقى الغمام به ... ما مس أثوابه من غدرة دنس
ملكاهما ما يحل الأمر جائلة ... اذا تحير عند الخطة الهوس
أتت له عرب الآفاق خشية ... والروم دانت له جمعاء والفرس
خافوا كتائب غلبا أن تطيف بهم ... للسابغات على أبطالها جرس

بهن تحوى سبيا ثم تقسمها … كما يصيبك وحش القفرة الفرس
قسر اعدوك ان الضغن قاتلهم … وانهم ان ارادوا غدرة تعسوا
لا يبصرون وفي آذانهم صمم … اذا تغشتهم من فتنة ركسوا
هم الذين سمعت الله اوعدهم … المشركون ومن لم يهوكم نجس
هجن اقوالهم ما قلت من حسن … عند المقامة ان قاموا وان جلسوا
هدت امية سبل الحق تابعها … ان الامور على ذي الشك تلتبس
ذو وجدود اذا ما حودست حدست … ان الجدود تلاقى ثم تحتدس
واسهل الناس اعطانا لمختبط … واكثر الناس عيدانا اذا حمسوا
لا يجزعون اذا ما الفتل حل بهم … ولا يرون فراحى ان هم خمسوا
اذا قريش سمت كانوا ذوائبها … وخيرهم منبتا في المجد اذ غرسوا
قوم هم مولوني قد عفوتهم … فلا وجدك ما ضنوا ولا عبسوا

صورعت

وقال

ما الناس الا في رماق وصابح … وما الدهر الا خلفة ودهور
مراتب اما البوس منها فزائل … وكل نعيم في الحياة غرور
الشر لا يبقى ولا الخير دائم … وكل زمان بالرجال عثور
متى يختلف يوم عليك وليلة … يلح منهما في عارضيك قتير
جديدان يبلى فيهما كل صالح … حثيثان هذا رائح وبكور
واعلم ان لا شيء يبقى مؤملا … خلا ان وجه الله ليس يبور
وما الناس في الاعمال الا كبالغ … يبنى ومنبت النياط حسير
فمسلك منه رايش ومكتس … وعار ومنهم مثري وفقير
وباك شجا وضاحك عند بهجة … وآخر معطى صحة وضرير

خلفة ودهور
دهر بعد دهر صح

وكل

وكل امرئ ان صح او طال عمره … الى ميتة لا بد سوف يصير
يؤمل في الايام ما ليس مدركا … وليس له من ان ينال خفير
وان نماء الناس شتى وزرعهم … كنبت فمنه طائل وشكير
فاحكمني ان اقرب الجهل عبرة … ليال وايام مضت وشهور
اضاحك اعدائي واداول سخطهم … وقد وغرت منهم على صدور
كما ربما حاولت امرا بغيره … فادركته وذو الحفاظ وقور
واكل لئام الناس لحمي وقرضهم … ونجواهم خطب على يسير
فان امرا ابدى الشناءة وجهه … فاني بعورات العدو بصير
رمت فاقصدت الذي يستنبضني … بغر ابرت ما تزال تغير
واعلم لحن القول من كل كاشح … واني بما في نفسه لخبير
الا رب ناه عن امور واته … باي امور مثلها لجدير
وما الناس في الاخلاق الا غرائز … كما الشعر منه مصلد وغزير
وغر كرام محصنات يقودها … لمنكح لؤم ضيعة ومهور
وضنك من عاديت امر قوابه … وحزم وضن الاقربين فجور
وقبلك قد ابصرت شيا جهلته … لذي حنق عند الحمية بور
وكيف تسر الفخر في غير كنهه … وفي انفس الاقوام انت حقير
وكاين ترى من كامل العقل يزدري … ومن ناقص المعقول وهو جهير
ومنهم قصير رام مجدا فناله … وآخر هيق في الحفاظ قصير
ومن طالب حقا بفحش يفوته … ومدركه بالحق وهو ستير
ومنتحل شعرا سواه يقوله … وقائل شعر لا يكاد يسير
وقد يصبر المهلاع لا بد مرة … ويجزع صلب العود وهو صبور

صغير
هيق طويل صح
المهلاع الجزوع صح

واني لابري العيس حتى كانها ... من الجهد من طي التنائف عور
واكتم سر النفس حتى اميته ... وليس لمن يحيي السر بر ضمير

(حاشية: لست)

وقال

اتصرم ام تواصلك النجود ... وليس لها وان وصلتك جود
اذا لاينتها مطلت ولانت ... وفيها حين تنزرها صلود

(حاشية: تنزرها تسالها الحديث النزر صح)

تشير الى الحديث بحسن دل ... عن الفحشاء معرضة حيود
لها وجه كصحن البدر فخم ... ومنسجر على المتنين سود
وعينا برغز خرق غرير ... وزان النحر واللبات جيد
ترى فوق الرهاب لها سموطا ... مع الياقوت فصله الفريد

(حاشية: الرهاب عظم الصدر واللبات صح)

واعظمها مثلة ورآء ... وذو عكن وان طعمت خضيد

(حاشية: الخضيد لينت بطعفة البطن صح)

من العين الجوازي ليس يجزى ... محاسنها الرياط ولا البرود
وقد عبق العبير بها ومسك ... يخالطه من الهندي عود
وتبسم عن نقي اللون غر ... له اشر ومنهله برود

(حاشية: برود بارد)

شفاء للعميد فلم تنله ... وكان بمثله يشفى العميد
يراح القلب ما دامت قريبا ... وذكراها وان شحطت يقيد
فاضحت بعد ما وصلت بدار ... شطون لا تقاد ولا تقود
وعوض الدهر بالانسان جم ... ولا ينجي من التلف الجدود

(حاشية: عوض الدهر عشرة صح)

اذا ما المرؤ غالته شعوب ... فما للشامتين به خلود
وكل منعم فاخي شقاء ... ومثرو المقل معا يبيد
اذا ما ليلة مرت ويوم ... اتى يوم وليلته جديد
ابار الاولين وكل قرن ... وعادا مثل ما بارت ثمود

ولا

ولا ينجي من الآجال ارض ... يحل بها ولا القصر المشيد

(حاشية: يروى يحل)

وما لا بد منه سوف ياتي ... ولكن الذي يمضي بعيد
وجدت الناس شتى شيمتاهم ... غوي والذي يهدى رشيد
مريد الذم مذموم بخيل ... ومعطي المال منتجب حميد
يراح الى الثناء له ثناء ... على مهل اذا بخل الزهيد
وخير الناس في الدنيا صنيعا ... على العلات متلاف مفيد
ولست ارى السعادة جمع مال ... ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا ... وعند الله للاتقى مزيد
فصاحب كل اروع دهشمي ... ولا يصحبك ذو الغلق الحديد

الحديد من الحدة وغلق يغلق غلقا اذا لم يهىء ولم يرجع

ترى ما نال غنما كل يوم ... صفاه حين تخبره صلود
وشر مصاحب خلق قسي ... ونعم الصاحب الخلق السديد

(حاشية: قسي شديد صفيق لا خير فيه صح)

انشدنا ابو بكر في اسم ثقيف ان اسمه قسي وقسا ابوناع

ووصل الاقربين سبيل حق ... وقطع الرحم مطلع كؤود
اذا ما الكهل عوتب زاد شرا ... ويعتب بعد صبوته الوليد
يفيض الاكثرون حصى رجال ... ويثرى بعد قلته الوحيد
ويعطى المرء بعد الضعف ايدا ... ويضعف بعد قوته الشديد
ويصرع خصمه ذو الجهل يوما ... ويبطر عند حجته الجليد

(حاشية: ويروى ذو الوهن)

ولا ينجي الجبان حذار موت ... ويبلغ عمره البطل النجيد
وطلاب التراث بها طلوب ... ذكي لا يخالفه الهجود
وشر مطالب الاوتار نكس ... من الاقوام جثام لبود

فما بالي وبال بني لكاع … على لهم اذا شبعوا قديد

كلام وقديد غضب واِيقاد والقتاد الغليظ الكلمة

اذا ما غبت عنهم اوعدوني … واى الناس يقتله الوعيد
متى ما يسمعوا رزّى يدينوا … كما دانت لسيدها اليهود
كأنهم وقد جثيوا وذلّوا … مخافة ان اجدّ عقهم سجود
بهرتهم والجم ناطقوهم … كما بهر المحملة الصعود

ويروى الجم ناطقيهم المحملة الابل الموقرة شبّه الذين يهاجيهم بابل محملة تكلف صعودا

تقادوا من خفيته هموس … تبوّل من مخافته الاسود
هريت الشدق يقبض كل قرن … على كتفيه من لبد لبود
دقيق الخصر رحب الجوف شثن … كأن اخا تواليه عمود
وليس يعيبني ان غبت الا … دعىّ او دجيق او حسود (دجيق مطرود صح)
نفى عنى العدو قراسيات … قروم من بنى شيبان صيد
فمنهم حين تنتطح النواصى … اذا ذكر المآثر والعديد
فمفروق وحارثة بن عمرو … هما الفرعان مجدهما تليد
وساد الهانيان بنى نزار … ومن يحلل بارضهما مسود (ويروى بعفوتهم كانه قال هو مسود صح)
وبسطام يخطّ والمثنى … به فضّت من الفرس الجنود
وعوف المأثرات وكل عهد … وفى حين تنتقض العهود
وذو المانا ابو حرب بن عوف … معاذته نفكّ بها القيود

المانا الانتظار والمانا من الاناة والحلم معاذته قال كان اذا اسر الرجل قال عذت بفلان

وكان

وكان الحوفزان شهاب حرب … رئيس الناس متبعا يقود
وفكّاك العناة ابو ثبيت … يزيد بعده منا يزيد
وعدّ ابا الوجيهة فى نجوم … نجوم رجمة تلك السعود (ويروى وعدّ ابا الوحيد)
قبيصة وبن ذى الجدين منهم … واشرس والمحبة والشريد

اشرس من بنى هند والمحبة من بنى ابى ربيعة

وعمرو والاغر عميد حى … وكل فى ارومته عميد
وساد ابن القريم وكان قرما … اخا حرب يشبّ لها الوقود

ابن القريم من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بن ثمامة

وحمال المئين ابو حماس … اناب بها اذا ضلع اللهيد (اناب رجع صح)
وجاء ابن الحصين وكان بحرا … وللمرّهار عند الجهد جود

عمرو بن الحصين احد الاحلاف من بنى عمرو بن همام المرّهان من بنى سعد بن همام

ومصقلة الذى اجدى واعطى … له من مدّ عافيه وروود

مصقلة من بنى ثعلبة بن شيبان عاف وعافية عفوته واعتفيته اتيته

به عتق لسامة بعد رق … اذا ابطت عن فكاكهم الوفود (خ فدائهم)
جلودهم من العثرات ملس … نقيات اذا دنس الجلود
اولئك اسرتى ساذود عنهم … اذا ما خام عنهم من يذود
بغرّ من قوافى نافذات … جوارح فى الصدور لها خدود
نشعرى كله بيتان بيت … انقّفه وقافية شرود
وانى حاكم فى الشعر حكما … اذا ذكر القوافى والنشيد
خير الشعر اكرمه رجالا … وشرّ الشعر ما نطق العبيد

شهودي الناس أن قد قلت حقاً … وكان الحق يوجبه الشهود

مفروق من بني أبي ربيعة وحارثة بن عمرو بن أبي ربيعة ذو التاج صاحب الذي لقي المنذر يوماً أوارة ظفر بهم المنذر هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود بن عمرو ابن أبي ربيعة هما الهانيان بسطام ذو الجدين والمثنى من بني عبد رحمه الله تعالى وعوف من بني هند ابو كرب هو بن عوف من بني هند الحوفزان من بني مرة ابو ثبيت بشر بن سعيد ابن همام بن يزيد ابو حوشب ابنه بن أبي ثبيت ابو الوجيه ركضة ابن ركضة بن النعمان وهو من بني سعد بن همام بن قبيصة ابن أبي ربيعة الشريد من بني مرة بن همام وهو خالد بن التقا من بني مرة بن همام الأعز احد بني حارثة بن ذهل ابو حماس ابن زيد بن خليدة احد بني الورثة

وقال تميم بن زيد بن عبد الملك

ألا طال التنظر والثواء … وجاء الصيف وانكشف الغطاء

وليس يقيم ذو شجن مقيم … ولا يمضي اذا ابتغي المضاء

طوال الدهر الا في كتاب … لمقدار يوافقه القضاء

ولا يعطى الحريص غنى لحرص … وقد ينمي لدى الجود الثراء

غني النفس ما استغنت غني … وفقر النفس ما عمرت شقاء

اذا استحيى الفتى ونشا بحلم … وساد الحي حالفه السناء

وليس يسود ذو ولد ومال … خفيف الحلم ليس له حياء

ومن يك حتيا لم يلق بؤسا … ينخ يوما بعقوته البلاء

خ علمت

خ بحرصهم

ويروى

صح

ويروى ومن يك ذا حيا وحيا من الحياء نقصره

تعاوره بنات الدهر حتى … تثلمه كما انثلم الاناء

خ ويروى تثلمه

وكل شديدة نزلت بحي … سيأتي بعد شدتها الرخاء

فقل للمتقي حدث المنايا … توق فليس ينفعك اتقاء

ولا تبك المصاب واي حي … اذا ما مات يحييه البكاء

وقل للنفس من تبق المنايا … فكل الناس ليس له بقاء

تعزي بالأسى في كل حي … فذلك حين ينفعها العزاء

قال تعزي يريد نفسه خاطب عن غائب وقال الله عز وجل حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ولم يقل بكم

ستفنى الراسيات وكل نفس … ومال سوف يبلغه الفناء

يعمر ذو الزمانة وهو كل … على الأدنى وليس له غناء

ويردى المرء وهو عميد حي … ولو فادوه ما قبل الفداء

اذا حانت منيته واوصى … فليس لنفسه منها وقاء

وكل أخوة في الله تبقى … وليس يدوم في الدنيا اخاء

أصب ذا الحلم منك بحبل ود … وصله لا يكن منك الجفاء

ولا تصل السفيه ولا تجبه … فإن وصال ذي الخربات داء

الخربة العيب واصله السرق والخرابات واصله خارب بين الخرابة والخروبة

وان فراقه في كل أمر … وصرم حبال خلقه شفاء

وضيفك ما عمرت فلا تهنه … وآثره وان قل العشاء

ولا تجعل طعام الليل ذخرا … حذار غد لكل غد غداء

وكل جراحة توسى فتبرا … ولا يبرى اذا جرح الهجاء
يورّد في القلوب له كلوم … كداء الموت ليس له دواء
وحوك الشعر ما انشدت منه … يزايل بين مكفئه الفناء

قال ليس شاعر الا اذا اقفى بشعره عرف رديئه من جيده ع

فينفي سيئ الاكفاء عنه … كما ينفي عن الحدب الغثاء

الغثاء والجفاء ما رمى به الزبد ويقال خذ جفاءه قد برك ع

غثاء السيل يضرح جحرتيه … تحلله من الزبد الجفاء
من الشعراء اكفاء فحول … وفراتون ان نطقوا اساءوا

فراث شتام اراد رفث وفرث وفرثت العظم كسرته يقول لا يقيمون اشعارهم ع

فهل شعر ان شعر غنا وحكم … وشعر لا تميج به سواء
فان يك شاعر يعوي فاني … وجدت الكلب يقتله العواء
وان جربت بواطن حالبيه … فان العر يشفيه الهناء
(العر الجرب ع)
وقلت لمن ابث اليه سوى … ويتبعني واياه الخلاء
(ابث وابث واحد ع لامع)
ايا هند هل تحيين ميتا … وهل لقروضنا ابدا اداء
احلات النفوس لتقتليها … وهن الى مناهلكم ظماء
اديم صفاءها ويدوم عهدي … وان طال التعاشر والصفاء
فان يك اهلنا ناؤوا وبانوا … وبان بها اقاربها وناؤوا
فقد اعفوا منازلها بفلج … وفي آيات دمنتها امحاء
تراوحها من الارواح هوج … كان نخيل تربتها هباء

الهباء كل غبار دخل من كوة او حيش او خوخة حتى يعد شعاع الشمس

الشمس هباء

وكل مجلجل دان زحوف … تشابه غيمه فيه استواء
كأن على غواربه زحوفا … لها لجب يصم به الدعاء
كأن دفاف مأدبة وعرس … ورجاز يجاوبه الحداء
ونوح مآتم وحنين عود … يجاوبها من النعم الرغاء
على اعجازه اذ لاح فيه … سيوف الهند اخلصها الجلاء
اذا انسحت دلاء الماء منه … امدته بسا فيها الدلاء
فليس حفيله كحفيل غيث … ولا كمياهه في الارض ماء
قرار الارض فيما صب فيها … له حبك موكرة ملاء
فاقلع والشمال تحن فيه … بكل قرارة منه اضاء
فاعقب بقله نور انوا ما … كلون الرقم خط به الفلاء
ونور البخترية والخزامى … وحنونه لبهجتها بهاء
(لبهجته خ — البخترية بقلة نور كل ع)
فقد جنت كواكبه جنونا … لها صبح اذا ارتفع الضحاء

صبح حمرة وهو هاهنا الزهر وسط الروضة ع

اذا اغتبقت من الانداء طلا … فان صبوحها منها رواء
فاوحش ربعها وعفت رياض … تولد في كواكبها الظباء
(الكوكب معظم النبت ع)
بها سفع مولعة هجان … هوامل لا تطردها الضراء
كان جلودها اذ بان عنها … نسيل الصيف بالصيف الملاء
لهن جآذر نفست فنامت … عواقد في سوالفها انثناء
وعانات يطردها فحول … تواسط في اباطلها انطواء
تروم حيالها فتصد عنها … لواقح من صعابتها الاباء
(حيالها التي لم تلقح ع)

فكل مجنع يحنو اليه — نقانق في بلاعمها التواء
كأن ظهورها حزم اناتت — بها اصلا الى الحي الاماء (اناتت انحطت بها ورجعت صح)
فجت على الرسوم فشوقتني — ولم في الرسوم لنا جداء
فناجيت الرسوم فلم تجبني — وقد ناديت لو نفع النداء
ودوي يصيح بها صداها — كأن صياحه فيها مكاء (مكاء صفير صح)
تفجعها مها والبوم اصلا — كما صرخت على الميت النساء
لأسراب القطا فيها عيال — معرسها ومجثمها الفضاء
توائم كالكلى زغب ضعاف — تضمنها الافاحص والعراء
تبص كأنها عجز فوان — وقد بثرت وليس لها عفاء

بثرت يقال بثر الفرخ والطير اذا طلع راس ريشه ح

كأن بهن زربحا مدوفا — بها لصقا كما لصق الغراء
اذا استسقت مطاعم انهضتها — فولت من غرائزها النجاء
مواردها مياه العرق توا — وماء القطقطانة والحساء
تراطن بينها بكلام عجم — وأكبر ما تهم به الرحاء (الرحاء موضع صح)
فخلفت الدعائر ثم عبت — لكل ثمالة منها استقاء
متى تنهل قطاة من شروب — يكن قدامها منه ارتواء
فأنهلت النفوس وفي الاداوى — أمام نحورها منها امتلاء
اداوى لا يبض الماء منها — وليس لمفرغ منها وكاء

وكاء مثل ضربه يقول اذا ارادت الرزق لم تحتج الى ان تحل حوصلتها صح

فصبحت الفراخ فأنهلتها — تفرحوا ايما فيها انحناء

بنازحة

بنازحة ترى الثيران ظهرا — لكل مولع منها خباء
فخلفت الاباعد من صواها — بعنس ما تخونها الخلاء
مواشكة مقتلة ذمول — وفاح الخف ليس لها حذاء
كأن موثق الانساع فيها — مجاج البرخر بها الرشاء (مجاج البر أراد الفم صح)
تمد زمامها منها بسام — مروح في قوائمها اعتلاء
تزيف كما مشت خرقاء زافت — تعجلها المخيلة والرياء
أؤم بها من الاعياص ملكا — أغر كأن غرته ضياء
لأسمع من غريب الشعر غرا — وأثني حيث ينتضل الثناء (خ ليسمع)
يزيد الخير وهو يزيد خيرا — ويمنى كلما ابتغى النماء (خ يزيد بن عبد الملك صح)
ويلبس حلة اعذرن فيها — عليه فوق مئزره الرداء
الى الشم الشمارخ من قريش — تجوب عن ذوائبها العماء

العماء السحاب الرقيق ويروى تجوب عن ذوائبها ه

قريش تبتني المعروف قدما — وليس كما بنيت لها بناء
فضمنت كتائب الازدي فضا — بكبشك وهو يغبنه اللقاء
وعادته اذا لاقى كباشا — فناطحهن قتل واحتواء
يفلق بالسيوف شئون بنات — ويحبس كلما اختضب اللواء
ابرن عدوهم ويعفون عفوا — به حقنت من الناس الدماء
سمكت لهم باذن الله ملكا — كما سمكت على الارض السماء (خ على الناس)
واحييت العطاء وكان ميتا — ولولا الله ما حيي العطاء
ففي كل القبائل من معد — ومن يمن له ايضا حباء
وصلت اخاك فهو ولي عهد — وعند الله في الصلة الجزاء

نرجّي أن يكون لنا إماما ... وفي ملك الوليد لنا الرجاء
هشام والوليد وكل نفس ... تريد لك الفناء لك الفداء
فناء ابيك ما أهول خصيب ... اذا لم نعش في المحل الفناء
عداتك لا يخاف الزهد منها ... اذا ما خان بالعدة اللفاء
وانت بن الخلائف من قريش ... نموك وفي عداوتهم اباء
وعاتكة التي ورثت كريزا ... وحربا فالكرام لها حواء
عقيلة من تكرم من قريش ... لها خشعت من الكرم النساء
وعودك من عالى النبع فرع ... رفيع لا يوازيه السراء
فكل مناقب الخيرات فيه ... حبتك العقل آزرة الفتاء
امام الناس لا ضرع صغير ... ولا لحم يثلمه الذكاء
على الاغباص عندك حين تُلقى ... لممتدح من الثمن الغلاء
ومختبطين من بلد بعيد ... عبان لهم سجالك حين جاؤا
كشفت الفقر والافناء عنهم ... فنالوا الخير وانكشف الغطاء
نعيصك خير عيص في قريش ... وهم من كل سيئة براء
اولاك السابقون بكل خير ... اذا كذب المسبقة البطاء
وخير المتيمين بنو الاعاصي ... كما خير الجبال بها حراء

السراء شجر ويروى يوازنه صح

خ تلقى

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

ان الوليد امير المؤمنين له ... حق من الله تفضيل وتشريف
خليفة لم يزل يجري على مهل ... اغر تنمي به البيض الغطاريف
لا يخمد الحرب الا ريث يوقدها ... في كل فج له خيل مسانيف
يحوي سبيا فيعطيها ويقسمها ... ومن عطيته الجرد السراعيف

اخرى

اخرى طردة منه وابل برد ... وعسكر لم تنفذه العزل الجوف

طردة ملك الروم الاجوف من لا عقل له ح

ماذا المسلمة الميمون يحضرها ... وركنها بثقال الصخر مقذوف
وقد احاطت بها ابطال ذي لجب ... كما احاط براس النخلة الليف
حتى علوا سورها من كل ناحية ... وحان من كان فيها فهو ملهوف
فاهلها بين مقتول ومستلب ... ومنهم موثق في القد مكتوف
يا ايها الاجدع الباكي لمهلكهم ... هل باس ربك عمن رام مصروف
تدعوا النصارى لنا بالنصر خاجية ... والله يعلم ما تخفي الشراسيف
فلعت بيعتهم عن جوف مسجدنا ... فصخرها عن جديد الارض منسوف
كانت اذا قام اهل الدين فابتهلوا ... باتت تجاوبنا فيها الاساقيف
اصوات عجم اذا قاموا بقربتهم ... كما تصوت في الصبح الخطاطيف
فاليوم فيه صلاة الحق ظاهرة ... وصادق من كتاب الله معروف
فيه الزبرجد والياقوت مؤتلق ... والكلس والذهب العقيان مصروف
ترى تهاويله من نحو قبلتنا ... تلوح فيه من الالوان تفويف
يكاد يعشي بصير القوم زبرجه ... حتى كأن سواد العين مطروف
وفضة تعجب الرائين بهجتها ... كرهبها فوق اعلاهن معطوف
وقبة لا تكاد الطير تبلغها ... اعلى محاريبها بالساج مسقوف
لها مصابيح فيها الزيت من ذهب ... يضيء من نورها لبنان والسيف
فكل اقباله والله زينه ... مبطن برخام الشام محفوف
في سورة الارض مشدود جوانبه ... وقد احاط به الانهار والريف
فيه المثاني وآيات مفصلة ... فيهن من ربنا وعد وتخويف

خ بالصبح

لبنان جبل صح

ما استقبل من المسجد صح

يروى سبرة وهي جوفها صح

تمت قصيدة حق غير ذي كذب … في حوكها من كلام الشعر أليف
قومت منها فلا زيغ ولا أود … كما أقام قنا الخطي تثقيف

وقال

ذرفت عيني دموعا … من رسوم بحفير
موحشات طامسات … مثل آيات الزبور
غيرتها في شهور … مر أيام الدهور
جادها كل ملث … ذي أهاضيب مطير
وإذا النكباء هاجت … لعبت فيها بمور
وجنوب وشمال … وصبا بعد الدبور
قد أذاعت برسوم … لا تبين لبصير
غير بال ناحل في الدار … كالجذل القصير
وأواري ونؤي … ومطايا للقدور
نصفها سود ونصف … ضبحته بسعير
فهي كالأظآر حنت … حول بو وكسير
بدل الربع وحوشا … من كبير وصغير
من نعاج وظباء … ونعام وحمير
آبدات رائدات … راتعات في غمير
ذاك من بعد حلال … وأنيس وعمور
وهجان وقيان … وقباب كالقصور
وخيول أرنات … من إناث وذكور
ذي تليل وفصوص … سلطات كالقسور

وسماحيج

وسماحيج سراع … مثل عقبان كسور
قد دعاها جنح ليل … حين قضت لوكور
وقنا الخطي لدن … معهم حد كثير
ودروع وسيوف … كل عضب كالغدير
وحسان آنسات … وعذارى في خدور
قاصرات ناعمات … في نعيم وسرور
جاعلات كل باب … ذي ستور من حرير
موثقات كل رأي … بعيون الغر حور
وفروع كالمثاني … زانها حسن جمير
وأنوف وخدود … ولثاث وثغور
رائعات واضحات … كالأقاحي المنير
وبأعناق حسان … وثدي ونحور
وخلاخيل ملاء … ودماليج وسور
وبوشح قلقات … في بطون وظهور
وبأعجاز كرمل … مثقلات وخصور
ليس من يذكر هذا … بالقوي بصبور
وكهول قد أراهم … كخضاريم البحور
ورجال لم يشيبوا … وشباب كالشقور
فإذا نادى المنادي … أين أيسار الجزور
طار منهم كل خرق … بخميس أو عشير
ثم لا تسأل بعير … أبدا من بعد عير

الشقور كالصقور وزنا ومعنى صح

كل وجناء وشنهم ... عوهج ضخم الكسور
فإذا تحدوا اجرهدت ... وتغالت بصدور
ممعنات دالجات ... دالقات بخمور
في رقاق كل نجلتين أضرا ببعير
مجلخدات ملا ... ء بطونهن بقير
فإذا صرن إليهم ... صرن في خير مصير
عند شبان وشيب ... أعملوا كأس المدير
كم ترى فيهم وفينا ... من رئيس كالأمير
ذي عطاء وغناء ... محسن نسج الأمور
قائد جيشا لهاما ... عند حل ومسير
لجب يسمع رزا ... عند ظعن ونفير
فإذا تندى شباب ... كل ميمون مغير

تندى من ندوته أى دعوته ويروى تبدى ه

ركبوا كل علندى ... ذي أفانين صبور
فإذا لاقوا أسودا ... أوعدت أسدا بزير
طاعنوا بعد رماء ... وضراب بالذكور
رب جدباء فيافي ... في رمال ووعور
قد تجشمت تنوفات ... قفارا بجسور
خلت هرين وقدصا ... رت منينا كالحسير
نهسا القربين منها ... وهي ترمد بكور
مثل ما يجري على المحو ... ر تقليب الدهرير

علندي قوي صبور صح

لاقت

منينا مهزولة صح

ومن

ومن الناس غني ... ذو سوام وقدور
ووسيط في رماع ... ذو معاش وفقير
كل باغ الخير يوما ... راكب الهول الكبير

وفقير مجرور بالمجاورة صح

وقالت تمدح الوليد بن عبد الملك

آذن اليوم جيرتي بارتحال ... وببين مودع واحتمال
وانتضوا أينق النجائب صعرا ... أخذوها بالسير في الإرقال
وعلوا كل عيهم دوسري ... أرحبي ببدن وسع الجمال
فكأن الرياض أو زخرف المجدل منها على قطوع الرحال
عدلوا بينها وبين عتاق ... مقربات تصان تحت الجلال
فهي قب كأنهن ضراء ... كقداح المفيض أو كالمغالي
خرجوا أن رأوا مخيلة غيث ... من قصور إلى رياض أثال
يوم بانوا بكل هيفاء بكر ... ورداح وطفلة كالغزال
بكرات أدم أصبن ربيعا ... أو ظباء أو ربرب في رمال
فهي بيض حور يبسمن عن غر ... وأنيابهن شوك السيال
جاعلات قطفا من الخز والبا ... غز حول الظباء فوق البغال
جازئات جمعن حسنا وطيبا ... وقواما مثل القنا في اعتدال
غص منها بعد الدماليج سور ... والخلاخيل والنحور حوال
فكأن الحلي صيغت حديثا ... يتألقن أو جلاهن جالي
فوق صفر ندمجت في عبير ... مخطفات البطون مبتن التوالي
لبن خمرا على عناقيد كرم ... يانعات أتممن في إكمال
فهي تبدي طورا وتخفي وجوها ... كل وجه أغر كالتمثال

في حدتها

حوال من الحلي صح

كالدمى حسنهن اربى على الحسن … ويضعفن في تقى وجمال
لابسات غض الشباب جديدًا … مثقلات تنوء بالاكفال
جاعلات من الفرند دروعًا … والجلابيب من طعام الشمال
يتأزرن بالمروط من الخز … ويركلنها بسوق خدال
فاذا ما مشين مالت غصون … ملن نحو اليمين بعد الشمال
يتفتلن للحليم من القوم … فيسبينه بحسن الدلال
واذا ما رمينه جانبيا … او عشيرا اقصدنه بالنبال
ولقد قلت يوم بانوا بصرم … كيف وصلي من لا يجد وصالي
واذا ما انطوى اخ لي دوني … لجديد ان صد ان لا ابالي
كل ما اختصني به الله ربي … ليس من قوتي ولا باحتيالي
لو اطيع الشموع او تستبيني … نال حلمي ولامني عذالي
واذا ما ذكرن صرف المنايا … كادكار الحزين في الاطلال
كل عيش ولذة ونعيم … وحياة تودي كفيء الظلال
كفني الحلم والمشيب وعقلي … ونهى الله عن سبيل الضلال
واري الفقر والغنى بيد الله … وحتف النفوس في الاجال
ليس ماء يروى به مقفوه … وان لا يغور كالاوشال
قد يغيض الفتى كما ينقص البدر … وكل يصير كالمستحال
فمحاق هذا وهذا كبير … بعد ما كان ناشئا كالهلال
ليس يغني عنه السبيح ولا البرح … ولا مشفق زمام فبال
واذا صار كالبلية فحما … هو مر الايام بعد الليالي
وكسته السنون شيبا وضعفا … وطوت خطوه بقيد دخال

عاد

عاد كالضب في سنين محول … عاد في جحره حليف هزال
ليس حي يبقى وان بلغ الكبرة الا مصيره لزوال
كل ناو يثوي بحين المنايا … تجزو حبستها بعقال
ان تمت انفس الانام فان الله يبقى وصالح الاعمال
كل ساع سعى ليدرك شيئا … سوف يأتي بسعيه ذا الجلال
فهم بين فائز نال خيرا … وشقي اصابه بنكال
ولاة الحرام من يعمل السوء عدو وحرب لاهل الحلال
ان من يركب الفواحش سرا … حين يخلو بسوءة غير خال
كيف يخلو وعنده كاتباه … شاهديه وربه ذو المحال
فاتق الله ما استطعت واحسن … ان تقوى الاله خير الخلال
واذا كنت ذا اناة وحلم … لم تطر عند طيرة الجهال
واذا ما اذلت عرضك اودى … واء ذا صين كان غير مذال
ثم قل للمريد حولك القوافي … ان بعض الاشغال مثل الجبال
انقف الشعر مرتين واطيب … في صنوف التشبيب والامثال
وفلاة كانها ظهر ترس … عوده واحد قديم الطلال
حومة سبسخ يحار بها الركب … تنوف كثيرة الاهوال
جبت مجهولها وارض بها الجن وعقد الكثيب ذي الاميال
وعداب من رملة ودهاس … وحبال قطعت بعد حبال
وسهوب وكل ابطح لاح … ثم آل قد جبت من بعد آل
بمقام اجد نفلج بالركب … عنس جلالة شملال
عيسجور كانها عرمس الوا … دي امون تزيف كالمختال

اي تطير بها الشمال صح

الجانبي الغريب صح

الشموع المرأة اللعابة ح

المنوبر

دخال مداخل بعضه في بعض صح

يروى في صنوف التشبيب صح

نفلج في سيرها صح

العرمس الصخرة صح

فإذا هجتها وخافت قطيعا … خلطت مشيها بعدو نقال
كذعور قرعاء لم تعل نبصا … ذات نأي ليست بأم رئال
خد في الأرض منسماها وزفت … ثم زفت تعدو بزف جفال
فهي تهفو كالريح فوق عمودين علته مسودة الأسمال
وهي تسمو بذي بلاعيم عوج … أصقع الرأس كالعمود الطوال
فيها كالجنوب أو طايف الأو … لق من ذعر هيقة مجفال
أو كجأب مكدم أخدري … حول أتن لواقح وحيال
يرتمي الريح من سماحيج قب … بنسال تطير بعد نسال
فرعاها المصيف حتى إذا ما … ركد الخاطران فوق القلال
حثها قارح فجالت جميعا … خشية من مكدم جوال
فهو منها وهن قود سراع … كرقيب المفيض عند الخصال
سحره دائم يرجع بحدو … ها مصر مزايل للفيال
فإذا اسنا فعود اقذ اقصه … ضرحته تشيع بالأبوال
وكأن اليراع بين حوام … حين تعلو مروا وسرح ذبال

اليراع
نار الحباحب
وسرح ذبال الريح

فنحاها للورد ذات نفوس … حائمات إلى الورود نهال
نحو ماء بالعرق حتى إذا ما … نقعت أنفسا بعذب زلال
عرق الموت فاستغات بأفق … ذي نجاء عط الحنيف البالي
يرقى فاستغات بأفر الأفر العدو بأفر ذي نجاء عطه
فهو يهوي كأنه حين ولى … حجر المنجنيق أو سهم غال
ذاك شبهته وصاحبة الزق … قلوصي بعد الوجا والكلال
تنتوي من يزيد فضل يديه … أريحيا فرعا سمين الفعال

حكيما

حكيما بين الأعاصي وحرب … أبطحي الأعمام والأخوال
أمه ملكة نمتها ملوك … وهي أهل الإكرام والإجلال
أمها بنت عامر بن كريز … وأبوها الهمام يوم النضال
تلك أم كست يزيد بهاء … وجمال يبذ كل جمال
وأبوه عبد المليك نماه … زاد طولا على الملوك الطوال
فهو ملك نمته أيضا ملوك … خير من يحتذي رقاق النعال
حالف المجد عبشميا إماما … حل دارا بها تكون المعالي
أريحيا فرعا ومعقل عز … قصرت دونه طوال الجبال
أعطي الحلم والعفاف مع الجود … ورأيا يفوق رأي الرجال
وحباه المليك تقوى وبرا … وهو من سوس ناسك وصال
يقطع الليل آهة وانتحابا … وابتهالا لله أي ابتهال
راعه ضيغم من الأسد ورد … جاء بليل يهيس في أدغال
تارة راكعا وطورا سجودا … ذا دموع تنهل أي انهلال
وله خبة إذا قام يتلو … سورة بعد سورة الأنفال
عادل مقسط وميزان حق … لم يحف في قضائه للموالي
موفيا بالعهود من خشية الله … ومن يعفه يكن غير قال
محسن مجمل نقي قوي … وهو أهل الإحسان والإجمال
ليس بالواهن الضعيف ولا … القحم ولا مودن ولا تنبال
تم منه قوامه واعتدال … الخلق والرأي بالأمور الثقال
وهو من يعفه ينخ بكريم … يلق جودا من ماجد مفضال
مثل جود الفرات في قبل الصيف … ترامى طياره بالجفال

فهو مغلوب وقد جلّ العبرين … ماءً بفيضه غمرٍ آلٍ
فإذا ما سما تلاطم بالموج … جواد كالجامح المستشال
فهو جون السراة صعب شموس … سار منه تيار موج وعضال
كف من صعبناء غلاء ودوءا … وارتمى بالسفين والموج عال
وتسامت منه أواذيّ غلب … كجبال تسمو القلب فجال
غير أن الفرات ينضب منه … ويزيد يزداد جود نوال
وهو إن يعفه فثام شعوب … يبتدي المعتفين قبل السؤال
ويرد عنهم الخلالة منه … بسجال تغدو أمام سجال
فإذا أبرزت جفان من الشيزى … وفيها السديف فوق المحال
قبل الجوع والهزال فبادا … حين هز العفاة شحم المتالى
وكأن الترعيب فيها عذارى … خالصات الألوان إلف الحجال

وقال يمدحه أيضا

بان الخليط فشطوا بالرعابيب … وهن يؤبن بعد الحسن بالطيب
فهيجوا الشوق إذ جفت لنا منهم … وأورثوا القلب صدعا غير مشعوب
فهم حزائق سارونية قذفا … لم ينظروك سراعا نحو ملحوب
بنو القرينة فانصاع الحداة بهم … وهم زووا زجل عال وتطريب
منه أراجيز في العيس إذ حديت … وفي المزامير أصوات الطابيب
والعيس منه كأن الذعر خالطها … أو نالها طائف من ذي المخاليب
نال الشدول عليها الرقم إذ حديت … بكل زوج من الديباج محجوب
وفي الهوادج أبكار منعمة … مثل الدمى هجن شوقا في المحاريب
كأنها كلما ابتزت مبادلها … در بدا لك عن صاف غير مثقوب

لها

بذنب

الخلالة: الصداقة صح

الطابيب: المزمار الصغير الذي في جوف المزمار صح

لها سوالف غزلان وأوجهها … مثل الدنانير حرات الأشابيب
كأنما الذهب العقيان يجعله … بين الزمرد أوساط اليعاسيب
على نحور كفر في البيض ناعمة … يعللنها بمجامير وتطبيب
لها معاصم غض اليارقات بها … وفي الخلاخيل خلق غير مغصوب
ترها المحاسن منها وهي ناعمة … بكل جثل غداف اللون غربيب
صفر السوالف من نضح العبير بها … تبدو لها غرر دون الجلابيب
تبدي أكفا تصيد العاشقين بها … منها خضيب ومنها غير مخضوب
كأن أفواهها الأغريض إذ بسمت … أو أقحوان ربيع ذي أهاضيب
في روضة من رياض الحزن ناعمة … تجري الطلول عليها بعد شؤبوب
كأنني شارب من ذكرهم ثمل … لن ينقل بخمر الطاس والكوب
أخو ندامى كرام حل ضيفهم … مدية بات يسقى غير مسلوب
تدب فيها حمياها وقد شربوا … منها قطاب ومنها غير مقطوب
شرب يغنون والريحان بينهم … وكل جحل من الخرطوم مسحوب
ترى القوائم منه وهي شائلة … من كل ذي منتع بالقار مربوب
تسيل أرواحها منها إذا ملئت … حتى تفرغ في موتى الأكاويب
إن المناهل جم لن تساعضنا … منها العذاب ومنها غير مشروب
تحنو إلى كل فينان أحى غزل … صوادف عن ذوي الأسنان والشيب
يبلي الشباب ويفني الشيب مجتنه … والدهر ذو العوض يأتي بالأعاجيب
ما يطلب الدهر يدركه مخالبه … والدهر بالوتر ناج غير مطلوب
هل من أناس أولي مجد ومأثرة … إلا يشد عليهم شدة الذيب
حتى يصيب على عمد خيارهم … بالنافذات من النبل المصائيب

الأثناب

ممزوج

ويروى تسل أرواحها صح

إني وجدت سهام الموت معرضة ... بكل حتم من الآجال مكتوب
من يلق بلوى ينبه بعدها فرج ... والناس بين ذوي روح ومكروب
وبين داع الى رشد صحابته ... وبين غاو وذي مال ومحروب
والعيش طبيان طبي ثر حالبه ... وطبي جدّاء اذاو غير محلوب
والعيس طبيان ثر شر حالبه ... وطبي جدّاء اذاو غير محلوب وغيره

وما طلابك شيئاً لست نائله ... وسبك الناس ظلماً غير تقذيب
(ظلما جالب الحوب غير في معنى الاصح)
عاتب اخاك ولا تكثر ملامته ... وزر صديقك رسلاً بعد تغبيب
وان عتبت بمعروف فقل حسناً ... ولا تهن عن ذوي ضغن لتهذيب
لا تحمدن امرءاً حتى تجربه ... ولا تذمنه من غير تجريب
ان الغلام مطيع من يؤدبه ... ولا يطيعك ذو شيب لتأديب
ان السلائق في الأخلاق غالبة ... فالصقر لا يقتني الا بتدريب
(السلائق الطبائع صح)
وان رحلت الى ملك لتمدحه ... فارحل بشعر نقي غير مخشوب
وامدح يزيد ولا تظهر بمدحته ... وقد أوائلها قوداً بتشبيب

يزيد بن عبد الملك ظهرت بحاجتي نعا فلت ع

ان البوارح لا تحبس رحلته ... ولا يعوج بأصوات الغرابيب
ان الخليفة فرع حين تنسبه ... من الأعاصي هجان خير منسوب
ينميه حرب ومروان واصلها ... الى جراثيم مجد غير مأشوب
عماك اربعة كانوا أئمتنا ... فكان ملكك حقاً ليس بالحوب (لاثم)
اعطاك ملكاً وتقوى انت سائسه ... بعد الفضائل من أوحى الى النوب
(النوب النحل صح)
كالبدر ابلج عالي الهم مختلق ... ينمي الى الأبطحيات المصاعيب
تحوي نمته بحور غير ساجية ... تلك المخاصيب ابناء المخاصيب

قوم

قوم بمكة في بطحائها ولدوا ... ابناء مكة ليسوا بالأعاريب
الأكثرون اذا ما سال موجهم ... بكل اصيد سامي الطرف هبهوب
(خفيف)
والضاربون من الأبطال هامهم ... ضرباً بطحفا وهكّاً غير تذبيب
(ضرب بطحف شديد وهكة هدة صح)
انت ابن عاتكة الميمون طائرها ... ام الملوك بني الفرّ المناجيب
اذا الملوك جرت يوماً لمكرمة ... جري المحاضير جنّت بالكلاليب
جريت جري عتيق لم يكن وكلا ... بذّ العناجيج سبقاً غير مضروب
(وكلو بذي يعني بنسل كريم ع)
سهل المباءة يعفو الناس جمته ... يكسو الجفان سديفاً من ذرى النيب
حتى تصدّ العوافي بعد ما سبقت ... عند المجاعة من لحم وترعيب
وانت تحيي فئاماً بعد ما همدت ... احياء غيث بصوب نفس حلبوب

حلبوب دابة تكون في الحجارة شبه الدودة تكون من المطر ع

وانت خيرهم يوماً لمختبط ... وأجود الناس جوداً عند تجبيب

تجبيب من النجابة ومن تجبيب النجر اي نزع نجبها اي قشرها ع

ومحفل لجب جم صواهله ... عود يجد متون السهل واللوب
ترى السماحيج فيه وهي مسنفة ... وكل نحل طوال الشخص يعبوب
يحملن بزّة ابطال اذا ركبوا ... بكل مطرد صدق الأنابيب
تردي بشعث اذا ابتلت رحائلها ... بكل نحو من الأعداء مرهوب
ان سكّنوها وشدّوا من أعنتها ... آخذن بالقوم في حضر وتقريب
وان مروها بقيد او بأسوقهم ... جاشت سراحيب تبري للسراحيب
يسمو بها وبجيش كالدبا اشب ... بكل هول على ما كان مركوب
حتى يفض جموعاً بعد ما حشدت ... يقال منها ويفشي كل مرعوب
له كباش يوقع السيف يفصمها ... لو كبش صفك ماض غير مغصوب

قال ابو بكر معصوب احبّ الى بعضها يعنى نفوسها ح

ثمّت ناصت فلولا من عدوّ كمٍ … قد انحرت بين مقتول ومجنوب

شدّت يداه جميعا عند مأخذه … شدّ الى جيده ربطا بتقضيب

لله سبيٌ حوتها الخيل تحسبها … زهاء شاءٍ من الاذرىّ مجلوب

كأنّ رنّات نسوان السبيِ وقد … الوى بها القوم اصوات اليعاقيب

غنمٌ يظلّ امام الناس يقسمها … فبين موهوبة منها وموهوب

الاذرىّ اذربيجان اى منسوب اليها صح

موهوبة وموهوب يقول كانت تكرم فصارت تُسبى ح

وقال

أرقت وصاحباى بعِلْيَكّ … وأرّقنى الهموم مع التشكّى

وهيّج شوق محزونٍ عميدٍ … خيالٌ من اميمة هاج ضحكى

نعمت بها وقلت عسى طلاوما … وان اصبحت أفارمقت تركى

تنازعنى من الكتوم سرّا … وتعلم نفسها ان لست احكى

اذا ابتسمت بذالك الاقحوان … أصاب ندى الدجنّة بعد ركّ

من الخفرات خلّت رصاب فيها … سلافة قرقفٍ شيبت بمسك

فقلت لها بعمرك نوّليتا … مجاج النيل بعد المطل منك

أدمية بيعةٍ كسيت جمالا … لويت نعم ذرى اللبّان عنك

وكم من دونها من خرق تيهٍ … ودون رمل ومن جبلٍ ودكّ

عنيت لها رسوما دارسات … بأسفل لعلعٍ من دون ادكٍ

تغيّرها الرياح وكلّ غيثٍ … له حبك رواء بعد حبك

كأنّ تحرّبه دفاق شربٍ … وغيلا اضرمت بسيوف علك

كأنّ سحابه والبرق فيه … يهك بهق هكّا بعد هكّ

يروى وتعلم نفسها صح

يفرّع

يفرّع وهو منهمر قطوف … على الاطلال سفكا بعد سفك

فلمّا عمّها بالماء اجلى … بإءٍ فلاع بطى غبرٍ وشك

بها العون الاوابد ترتعيها … وعين كالكواكب غير شكّ

وبيض قد تصيّح عن رئالٍ … كأنّ رؤوسها نقفت بعلك

تراطن وهى عجم امّهات … وكلّ خفيددٍ يبرى لصكّ

تقول أفى سوالفها انفتاد … اذا عطفت سوالفها تحكّ

وقفت بها ودمع العين يجرى … تحادر لؤلؤ من وهى سلك

ومن يسل الرسوم فلا تجبه … يحنّ كما حننت بها ويبكى

ولست ابين الارسم نؤيٍ … واورق كالحمامة بين رمك

وبيد قد قطعت بذات لونٍ … ذمولٍ كالضّوْاضئة المصكّ

الضّوْاضئة الجمل الضخم ع

عذافرةٍ كأنّ بذفريتها … كحيلا قانيا ومذاب لكّ

وتخلط ما اصابت من قتادٍ … ومن علقى ومن سلم بلبك

لبكته خالطته صح

على عودٍ تعبّد قبل عادٍ … كأنّ متونه تسبيح شرك

تسبيح نطع وتسبيح تخطيط عود يعنى الطريق تعبّد تذلّل ع

يرى عن طول ملبسه جديدا … ويخلق ان عفا كالمرمكّ

المرمك الذى قد اخلق

وقال

خلّ قلبى من سليمى نبلها … اذ رمتنى بسهام لم تطش

طفلة الاطراف رؤد دمية … وشواها خترى لم يحش

وتزين الوجه منها غُرّة … تبرق الابصار منها لم تعش

وكأنّ الدرّ فى أخراصها … بيض كحلاء افرّته بعش

خ تطش

يحش دقيق

تعش تدق دقيق

كحلاء طائر بيد

ولها عينا مهاة في مها … ترتعي نبت خزامى ونتش نبت
بعضها يغذو سخالا نبتها … قائمات بين نيران نفش
ترتعي نبت عذاب مونق … نورة من باد ونورا الكرش

العذاب القريب من الرمل ويروى نورة نار ونور للكرش ح

لا ترى الأصوار اراتعا … او رعبيلا زعلا مثل الحبش
ركبت منه كعاب حمشة … بين سوق وظنابيب حبش
وكأن الصحم من ظلمانها … كلما أنسلن رقا شوم فرش

شوم سود فرش صغار الابل ح

وإذا تضحك سلمى عن مها … لاح برق هم مشغوف عطش … المحارقة الاسنان
حرة للحسن رخيم صوتها … رطب تحنيه كف المنتقش … المنقش الجاني صح
وهي في الدجن إذا ما عونقت … منية البعل وهم المفترش
أيها الساقي سقته مزنة … من ربيع ذي اهاضيب وطش
امدح الكأس ومن أعملها … واهج قوما قتلونا بالعطش
إنما الكأس ربيع باكر … فإذا ما غاب عنا لم نعش
وكأن الشرب قرن موتوا … من يقم منهم لبول يرتعش
خرس الألسن مما صابهم … بين مصدوع وصاح منتعش
من حميا قرقف خصية … قهوة حولية لم تمتحش … لم تصبها النار
فهي صاف لونها مبيضة … ءآل منها في خوابي لم تفش … وتمتحش تحرق صح
ينفع المزكوم منها ريحها … ثم تنتفي داءه ان لم تنتش

تنتش من النشوة نشوة ونشوة نشوة فعلة ونشوة اسم من السكر ونشيان من الخبر اى قد بلغه وعلمه ح

وترخى

وترخى بال من يشربها … ويفدى كرمها عند النجش … النجش من الجناة ح
وهي من يطعمها يشحذ لها … ينفق الأموال فيها كل هش
وبنو شيبان حولي منهم … حلق غلب وليست بالقمش … القمش الرعايف ح
زاد شيبان واثرى زرعها … ءابر الزرع وعيش غير عش
وردوا المجد وكانوا أهله … فرووا والمجد عاف لم ينش … ينش يقل وينقص منه شيئ ح
وهي الشدق إذا ما استنطقت … ابلغت في كل فن لم تكش
وترى الخيل لدى أبياتهم … كل جرداء وساج همش
ليس في الألوان منها هجنة … بلق الغثر ولا عيب برش … خ البرش
يتجاوبن صهيلا في الدجى … آرنات بين صلصال وجش
فيها يحوون أموال العدى … ويصيدون عليها كل وحش
دميت أكفالها من طعنهم … بالردينيات والخيل النحش … نطلب وتخوف من الغارة ح
وهم في الحرب لما زاحفوا … بين خيلين بزحف منتفش … منتفش متحرك ح
ننهل الخطي من أعدائنا … ثم نفري الهام ان لم نفترش … نفترش نعتنق ح
باكف لقحت لما سمت … بسيوف رعبات بهش … بهش خفاف سراع للضرب ح
فيها نسمو إذا النقع الوغا … عاصيات كل قرن للكبش … كبش وكبش ح
وإذا الآبال من المحل غدت … وهي في أعينها مثل العمش
حسر الأوبار مما لقيت … من سحاب صاف عنها المرتش
خسف الأعين ترجو فئة … همدت أوبارها لم تنتفش
وأمان المحل من حيانه … جاحرات كل افعى وحنش
قتل الضب فأودى هزله … ليس يبدي ذنبا المحترش
فهم فيها مخاصيب إذا … لم يكن حشو لمن لا يحتنش

حشو طعام يحتنش ويحترش والحشوة ما في بطنه يقال ضربه حتى طرق بحشوته ورجيعه

نتعش العافي ومن لاذ بنا … بسجال الجفن من ايد نفش
ونودي الضيف من شحم الذرى … من سديف مشبع منه نغش
وهم ان يحترش اموالهم … سائل يملون كف المحترش

سل ما وجدت فاحترش من الكراع والكرش واصله القتال على الشيء والمجاذبة وكلب خارش وكلب خراش

من مهاري رحلة يمطونها … بين مخشوش وعنس لم تخش
ذاك قولي وثنائي وهم … اهل ودي خالص في غير غش
فسلوا شيبان ان فارقتها … يوم يمشون الى قبري بنعش
هل غشينا محرما من قومنا … او جزينا جار بالفحشاء بفحش

وقال عدي بن عبد الملك

بانت سليمى واقوى بعدها تبل … فالفاو من رحبه البريت فالرجل
وقفت في دارها اصلا اسائلها … فلم تجب دارها واستعجم الطلل
لما تذكرت منها وهي نازحة … مواعدا قد طبتها دونها العلل
ظلت عساكر من حزن تراوحني … وسكرة بطنت فالقلب مختبل
بانت وناءت وابكى رسم دمنتها … عينا تسيل كما ينفي القذى الوشل
وقد تبدلت بها هوجاء معصفة … حنانة فترابت الدار منتخل
كل الرياح تسديها وتلحمها … وكل غيث ركام غيمه زجل
له بروق تهيج الرعد آونة … كما تضرم في حافاتها الشعل
كان في مزنه بلقا مشهرة … بيض الوجوه وفي آذانها شغل

بانت

بانت نذب حمولا عن معارتها … فصد عن عشيها علج ومقتحل
كان مصقولة بيضا يهد بها … له سحيمة جود كلها هطل
له حنين اذا ما جاش مبتركا … كما تحن الى اطفالها الابل
يروي القراص مهما ما يفارقها … فاق الفنون بجود حين يحتفل
يوهي السناسن منها صوت ريقه … فليس في غيمه فتق ولا خلل
حتى اذا عمها بالماء وامتلأت … ساقت تواليه شامية شمل
كسا القراص رياضا حين فارقها … كالعبقري رواء كلها خضل
من حنوة يعجب الرواد بهجتها … ومن خزامى وكرش زانها النفل
منها ذكور واحرار مؤنفة … بدا لها صبح فالنبت مكتهل
بها الظباء مطافيل تربقها … والعين والعون في اكنافها همل
وكل اخرج ابدى البيض جؤجؤه … كانه بعد افنين مشتمل
كان رجليه لما حل بينهما … رجلا مصارع قرن حين يعتقل
له قوانس منها باطن كملت … وقونس بضمها في الخلق منفصل
ظل براطن عجما فهي تتبعه … نقانقا زعلات قادها زعل
كان اعناقها من عمة نكد … وكلها من نشاط يعتري جذل
كالحبش منها على انباجها برد … قرع يقين بها هيق لها شول

شول خفيف برد قرن قرين وقرن بعضها مع بعض مختلطة فوضى

فالوحش في ربعها يرعين مؤتنفا … وقد تكون به اذ ربعها اهل
تلوح فيه رسوم الدار دارسة … كما تلوح على المصقولة الخلل
الا الاثافي ضبتها النار تلفحها … وهامد بينها في لونه طحل

من الشاء

والنوى فيها ومشجوج يجاوره ... وليس أن شج بالأقفار يرتمل
فقد بكيت على رسم لدمنتها ... فالقلب من ذكرها ما عشت محتمل
كأنني نصب مضنى تماطله ... حمى تخونه حمى وتندمل
خ جبنا وتندمل
لو مات حي من الأطلال نقتله ... إذن لمت وعيني دمعها سبل
أنى وكيف طلابي حرة شحطت ... والرأس من علواء الشيب مشتعل
رنحلة إن مشت أرخت مفاصلها ... فارتج من بدنها الأوصال والكفل
شمس النهار وبدر الليل سنتها ... زين الحلي ولا يزرى بها العطل
عجزاء عبهرة غراء مكملة ... في مقلتيها وإن لم تكتحل كحل
ما دمية ظلت الرهبان تعهدها ... يوما بأحسن منها حين تغتسل
تعلو مآكمها فرع لها حسن ... من السخامي أثيث نبته رجل
وزان أنيابها منها إذا ابتسمت ... أحوى اللثات شتيت نبته رتل
كأن ريقتها في مضاجعها ع ... شيبت بها الثلج والكافور والعسل
يا ليت حظي منها من فواضلها ... مما أؤمل منها نظرة عجل
أبيت ظهر البطن من تذكرها ... كما انقلب مما يشتكي المغل
المغل الذي يشتكي بطنه ع
قلبي يئب إليها من تذكرها ... كما يئب إلى أوطانه الجمل
يئب يشتاق صح
أهذي بها في منامي وهي نازحة ... كأنني موثق في القد مكتبل
نازحة أي بعيدة عني ع
فقلت للنفس سرا وهي متنبهة ... والحلم مني إذا ما معشر جهلوا
متنبهة وجهة صح
كم من مؤمل شيء ليس يدركه ... والمرء يزري به في دهره الأمل
يرجو الثراء ويرجو الخلد ذا أمل ... ودون ما يرتجي الأقدار والأجل
والدهر يبلي الفتى حتى يغيره ... كما تغير بعد الجدة السمل
والأقورين يراها في تقلبه ... كما انقلب خلف الباقر العجل ع
الأقورين الدواهي صح

لا يصبح

لا يصبح المرء ذو اللب الأصيل ... ولا يمسي على آلة إلا له عمل
وفي الأناة يصيب المرء حاجته ... وقد يصيب نجاح الحاجة العجل
احذر ذوي الضغن لا تأمن بوائقهم ... وإن طلبت فلا تغفل وإن غفلوا
قد يسبق المرء أوتارا يطالبها ... ويدرك الوتر بعد الأدمة الخبل
الأدمة النعمة
كل المصائب إن جلت وإن عظمت ... إلا المصيبة في دين الفتى جلل
والشعر شتى يهيم الناطقون به ... منه غناء ومنه صادق مثل
منه أهاج تشجي من تكلفها ... والبسط والفخم والتقييد والرمل
والناس في الشعر فرآن ومحتلب ... وناطق محتذ منهم ومفتعل
فرآن يقرنه لا يتبعه صح
دز ذا ورشح بيوتا أنت حائكها ... لا بد منها كراما حين ترتحل
وبلدة مقفر أصواء لاحبها ... يكاد يشمط من أهوالها الرجل
سمعت منها عزيف الجن ساكنها ... وقد عراني من لون الدجى طفل
تجاوب البوم أصداء تجاوبها ... والذئب يعوي بها في عينه حول
حول تحرك وحول ع
حتى إذا الصبح ساق الليل يطرده ... والشمس في فلك تجري لها حول
تسوي جنادبها شبا إذا اصطهدن ... تكاد منها ثياب الركب تشتعل
ترى الحرابي فيها وهي خاطرة ... وكل ظل قصير حين يعتدل
ظلت عصافيرها في الأرض حاجلة ... لما توقد منها القاع والقلل
قد جبتها وظلام الليل قطعه ... بجسرة لم يخالط رحلها عقل
عيرانة كفريع الشول مجفرة ... في المرفقين لها عن دفها فتل
كأن في رجلها لما مشت روحا ... ولا يرى قفد فيها ولا حلل
تخدي بها مجمرات ما يؤيسها ... مرو ولا أمعز حام ولا جبل
كأنها وركاب القوم تتبعها ... نواحة قد شجاها مأتم ثكل
لا تأتلي قدمها في السير ع

نضوا جذاع المهارى وهي ريضة ... ولا تغالكها العيدية الذلل

مثل الحنيات صفرا وهي قد ذبلت ... والقوم من غرواء السير قد ذبلوا
كالخرس لا يستبين السمع منطقهم ... كأنهم من سلاف الخمر قد ثملوا
لما رأيتهم عنا اذا نطقوا ... وكل أصواتهم مما بهم صحل
وهم يميلون اذ حل النعاس بهم ... كما يميل اذا ما اقعد الثمل
قلت انيخوا فحاجوا من ازمتها ... فكلهم عند ايديهن منجدل
ناموا قليلا غشاشا ثم افزعهم ... ورد يسوق توالي الليل مقتبل
شدوا نسوع المطايا وهي جائلة ... بعد الضفور سراعا ثمت ارتحلوا
ينوون مسلمة الفياض نائله ... وكعبه في يفاع المجد معتدل
صلب القناة ربا والحزم شيمته ... فليس في أمره وهن ولا هزل
قضاؤه مستقيم غير ذي عوج ... فليس في حكمه حيف ولا ميل
وانت حرز بني مروان كلهم ... انت لهم ولمن يعروهم جبل
نمتك من عبد شمس خيرهم حسبا ... اذا الكرام الى احسابهم حصلوا
ذو وجدود اذا ما نوضلت نضلت ... ان الجدود تلاقى ثم تنتضل
القائل الفصل والميمون طائره ... فليس في قوله هذر ولا خطل
لا ينقض الامر الا ريث يبرمه ... وليس يثنيه عن امر التقى كسل
ان الذين بهم يرمون صخرته ... لن يبلغوه وان عزوا وان كملوا
لن يدركوك ولن يلحقك شأوهم (شرو) ... حتى يلج بني سم الابرة الجمل
يلحقك يلج خرتها صح
اعددت للحرب اقرانا وهم حسب ... السيف والدرع والخنذيذ والبطل
اذا قفمت بقوم جئت ارضهم ... بجحفل ازعن الحافات تنتقل
قفمت وصمت صح
يصم فيه الموصى من يجاوبه ... من رز عود اذا ساروا وان نزلوا
تعضل
القود الجيش صح

تعضل الارض منه وهي مثقلة ... قد هدها كثرة الاقوام والثقل
فيه العناجيج يبري الغزو اسمنها ... بري القداح عليها جنة بسل
قب البطون قد اقورت محاسنها ... وفي النحور اذا استقبلتها رهل
يصبح نسوانهم لما هز منهم ... كما يصيح على ظهر الصفا الحجل
ان قلت يوما الفرسان ذوي حسب ... توصيهم في الوغى ان احملوا حملوا
النازلون اذا ما الموت حل بهم ... اذا الكماة الى امثالها نزلوا

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

اشتقت وانهل دمع عينك ان ... اضحى قفارا من خلتي طلح
بسابس دارها ومعدنها ... تمسي خلاء وما بها شبح
الا عسول او حاجل نغق ... وذو ضباح في صوته بحح
يضبح فيما سمعنا تجاوبه ... اذ صاح بوم رواغة ضبح
رح بوما
كأنه لم يكن به احد ... فالقلب من قلب من نأى فرح
تشوقه عذمل الديار وما ... اشتاقه الا الدوارس المصح
ويروى تشوقه عذمل صح
يعتادها كل مسبل لجب ... جون ركام سحابه رجح
قعس من الماء في غواربه ... بلق صعاب بريحنه ضرح
مقعنر في الديار مؤتلق ... تكاد منه الابصار تلتمح
مؤتلف خلفت في اواخره ... حداة عير اذ جلجوا صدحوا
جلجوا في السير مضوا
قدمات عما احش مبترك ... تنصاح منه موافر دلح
فالماء يجري ولا نظام له ... له رقايا صعوقة سجح
والطير تطفو غرقى قد اهلكها ... رحب العزالي ما صب منسفح
يزداد جودا والاكم قد غمرت ... والعون فيها مقامها طفح

والوحش أوفت على اليفاع وما ... لم يوف منها في سبيله سبح
قد نال منها البطون ذو زبد ... فكل شرع منهن منتضح
أسحم إذا هبت الشمال له ... سبق ركام فالغيم منسرح
تلوح فيه لما أفضى وطرا ... قوس خباها في مزنه قزح
والأرض منه جم النبات بها ... مثل الزرابي للونه صبح
وارتدت الأكم من تهاويل ذي ... نور عميم والأسهل البطح
من أرجوان تزينه شقق ... يغبق ماء الندى ويصطبح

شقق شقائق النعمان أرجوان نبت ۞

والشوم كالريح شدها عرض ... تجول فيه والعين تنتطح
أولادها الأريح حين تفطمها ... وغاطش للرضاع مرتشح

كل قطيش فهو ضعيف والغاطش المصفر ۞

يحوزها كالعزيز عن عرض ... يهز روقا كأنه رمح
وأنت إن تشأه مر تبيكا ... له صعاب روائع لقح
يصوم من حبها ويربؤها ... فالبطن منه كأنه قدح
إن رامها لم تقروا امتنعت ... منه على كل قائل جرح
متى نفته في الشد خائفة ... يديه منها صلادم وقح
صرفت عنها والطير جارية ... ولست ممن يعوقه السنح
تحمل كوري وجناء مجفرة ... قنواء عرفاء جسرة سرح
أجد أمون كالقبر هامتها ... ذات هباب في لحييها سجح
وفي يديها من بغيها عسر ... والرجل فيها من خلفه روح
بها ندوب الأنساع دامية ... يلوح من حزها بها وضح

حزن

حز سقاة بجاج غامضة ... منها على كل جانب متحوا
لا شيء أنجى منها وقد ضمرت ... من بعد بدن إذ بلها الرشح
يبل منها الذفرى وقد نشها ... من قفد الليت حالك نتح
تمر جثلا مثل الإهان على الـ ... ـحاذين يربو في قضبه البلح
وتارة عجزها تصيب به ... قذائلا ليس فيه ممتنح
إن حل عنها كورها ثبت وحنا ... وصاحباه كلاهما طلح

بلح النخل ۞ زائل طويل الشعر

يقول هو واثق بها فليس يحتاج معها إلى غيرها ولا هو يحتاج إلى صاحب معه بنفسه ۞

فكم وردنا من منهل أبد ... أعذب ما نستقي به الملح
آمل فضلا من سيب منتجع ... إياه ينوي الثناء والمدح
أرحت عنا آل الزبير ولو ... كان إمام سواك ما صلحوا
تسوس أهل الإسلام عملتهم ... وأنت عند الرحمن منتصح
إن نلق بلوى فصابر أنف ... وإن نلاقي النعمى فلا فرح
ماض إذا العيس أسنفت وونت ... في لون داج كأنه مسح
تصبح عن غب ما أضر بها ... والعيس خوص بالقوم تجتنح
ترمي بعيني أقنى على شرف ... لم يؤذه عاير ولا لحح
يبين فيه عتق الأعاصي كما ... يبين يوما للناظر الصبح
وآل أبي العاص أهل مأثرة ... غر عتاق بالخير قد نفحوا
خير قريش وهم أفاضلها ... في الجد جد وإن هم مزحوا
أرحبها أذرعا وأصبرها ... صبرا إذا القوم في الوغى كلحوا
أما قريش فأنت وارثها ... تكف من شغبهم إذا طمحوا

عملتهم أجرتهم يريد الفيء ۞

حفظت ما ضيعوا وزندهم ‏ أوريت إذا أصلدوا وقد قدحوا
مناقب الخير أنت وارثها ‏ والحمد ذخر تغلى به ربح
يا ليت جهدا فصادق قسمي ‏ برب عبد تجنه الكرح

تجنه الكرح أراد الأكيراح ه

فهو يتلو الإنجيل يدرسه ‏ من خشية الله قلبه فقح ‏ فقح وجع صح
لابنك أولى بملك والده ‏ وعمه إن عصاك مطرح
داود عدل فاحكم بسنته ‏ وآل مروان كانوا لله قد نصحوا
فهم خيار فاعمل بسنتهم ‏ واحي بخير واكدح كما كدحوا

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك

أضحت أميمة لا ينال زمامها ‏ واعتاد نفسك ذكرها وسقامها
ورأت سهامك لم تصد فالتوت ‏ واختل قلبك إذ رمتك سهامها
وغدت كأن حمولها وزهاءها ‏ سحق النخيل نفيات أكمامها
فاشتقت إذ شطت وهاج كأنني ‏ ذكرى ونفسي تشتفي تهمامها
وذهاب همي وصل من علقته ‏ وهبانة يشفي السقيم كلامها
تربي على حسن الغواني حسنها ‏ ويزيد فوق تمامهن تمامها
تخطو على برديتين بغابة ‏ ممكورتين فما تزول خدامها
رود إذا قامت تداعى رملة ‏ ينهال من أعلى الكثيب هيامها
ووشاحها قلق وشد سموطها ‏ نحر عليه سموطها ونظامها
ولها غدائر قد علون مآكما ‏ يثني العبير أثيثها وسخامها
ولها كهمك مقلتان وسنة ‏ وبها يضاء من الدجى إعتامها
صفراء تصبح كالغرارة زادها ‏ حسنا إذا ارتفع الضحاء منامها ‏ رفع ضحى

تجلو

تجلو بأفنان أغر مفلجا ‏ يجري عليه أراكها وبشامها
ريقا يرق كالأقحوان أصابه ‏ من صوب غادية الربيع رهامها
وكأن مسكا أو شمولا قرقفا ‏ عنقت وأخلق بالسنين ختامها
يشفى بنفحتها وريح سياعها ‏ عند الشروب من الرؤوس زكامها
شيبت بكافور وماء قرنفل ‏ وبماء موهبة يسيح فيامها
يجري على أنيابها ولثاتها ‏ لما تكور واغتلى أعتامها
وتريك دلا آنسا وتفتلا ‏ وتزين ذاك بهاؤها وقوامها
فرعا مقابلة فلا تخزى بها ‏ وهي التي أخوالها أعمامها ‏ مقابلة كريمة الطرفين صح
وهي التي كلمت تشبه دمية ‏ أو درة أغلى بها مستامها
وغدت عدان حال دون نجازها ‏ صرف الليالي بعدها أيامها
فنأتك إذ شطت بها عنك النوى ‏ وعفا لها دمن وباد مقامها
مر الدهور مع الشهور شتوبها ‏ ومن الرياح لقاحها وعقامها
غربلنها وخلن ألين تربها ‏ وجلا لها لما استبين قتامها
ترب تعاورها عواصف أربع ‏ عفت معارف دمنة تقمامها
خمسا نعفيها وكل ملثة ‏ ربعية أنف أسف غمامها

خمسا خمس ليال أسف دنا ه

ولفت كأن البلق في حجراتها ‏ وحنين عوذ بعده إرزامها
غرق الذباب وأبطأ مرها ‏ أحمال مثقلة ينوء ركامها
حتى إذا اغتمت ومال سحابها ‏ وحفش التلاع بثجه تسجامها ‏ مال انقطع صح
ووهت مبعقة تثج عظمها ‏ لما تزيد وادلهم جهامها
والماء يطفح فوق كل علاوة ‏ ويزيد فيه وما ينى تسجامها ‏ علاوة ما ارتفع من الارض صح

حتى اذا حفت واقلع غيمها … لبست تهاويل النبات اكامها
والنقع والريان جن نباته … مستأسد اوزها الرياض تؤامها

النقع كل مكان فيه ماء ويروى والقريان ج

وضعت بها ادم الظباء سخالها … عفرا تعطف حولها آرامها
وترى النعاج بها تزجي سخلها … دجنا يلوح على شواها شامها
وترى اداحي الرئال خواليا … منها سوى قيض تجول نعامها
منها بطين عفاؤها وكأنها … سود الحواطب رعبلت اهدامها
ومحال عون مائل لحولها … غبرى يطول عذامها وكدامها
فاع ذا أصر ترتاعه صحب الضحى … جأب النسالة لم يفر وحامها
ضرحت توالها وهاج صفاتها … وعداوة ما حملت ارحامها
سكنت بدار ما تبين آيها … كانت بهن قبابها وخيامها
فتركتهن وما سؤالي دمنة … عند التحية لا يرد سلامها
واجتنبت بها ما ابتنى اصداؤه … نزقو وغرد بعد يوم هامها
عذراء لا انس ولا جن بها … وهي المضلة لا ترى اعلامها

ارض عذراء لم يطأها احد ع

خلفتها بجلالة عيدية … مضبورة بيني الفتود سنامها
عيساء تغتال الفجاج بوقعها … تنفي الحصى ويرضه تلثامها
بعنطنط كالجذع منها اسطع … سام يمد جديلها وزمامها
فاذا مشت مقصورة زافت كما … يختار اعظم عمرة عوامها
وكأنها اخطب ضالة في شدقها … لما عمها بعد الذؤوب لغامها
ويصيب بعد القاصدين زميلها … ريان ناعم تنبنه اعقامها

كانت

كانت ضناكا فاستحلت شمنها … حتى تلاءم جلدها وعظامها

استحلت غيرته

وتركتها مثل الهلال رذية … وكأنما تشكو السليم نعامها
تنوي وتنتجع الوليد خليفة … تعني بذلك جهدها وجمامها
ملك أعز نماه الملك كفه … خير العطاء بدوه وسوامها
تندى اذا بخل الاكف ولا ترى … تعلو براجم كفه ابهامها
وهو الذي يمسي ويصبح محسنا … شتى له نعم حداه انعامها
واذا قريش سابقتك سبقتها … بقديم اولاها وانت قوامها
واذا قناة المجد حاول اخذها … فبطول بسطته يبذ جسامها
انت الذي بعد الاله هديتها … اذ خاطرتك باقدح اقوامها
فورثت قائدها وفزت بقدحها … وخصمت لدا لم يهلك خصامها

وقال

ألا طرقتنا بالقرينين موهنا … وقد حل في عيني من سنتي غمضي
سليمى فشاقتني وهاجت صبابتي … بطرف لها ساج وذي اشر بض
كأن على انيابها بعد هجعة … صبابة ماء الثلج بالعسل المحض
فلما عرتنا ينفح المسك جيبها … اذا نهضت كادت تميل من النهض
عرضت عليها ان تجد وصالنا … وان تبذل المعروف لو قبلت عرضي
وقلت لها كيف ادكاري غريرة … مبتلة هيفاء لم تقتضي قرضي
لها عمل لم تجن فيه خطيئة … تفاضلي به ادبارها ثم لا تقضي
فلما دنا منها فنات واصبحت … بعيدا ولم تحلل سمائي ولا ارضي
فقلت لمن ينهى عن الود اهله … اعاذل افنيتي كل لوملي او عضي

فخراني صح
في بعض كلامه

اذا انا لم انفع صديقي بوده … فان عدوي لم يضرهم بغضي

ألين لمن صادقت من حسن شيمتي … وأكحل من عاديت بالكحل المضّ
وليس ذوو الأضغان في كل كربة … يطيقون إبرامي الأمور ولا نقضي
وإني لصبار إذا خشي الردى … ولم يبق إلا كل ذي حسب محض
وأضرب رأس الكبش بالسيف في الوغى … إذا ما اغتصوا بالبيض بعد قنا رفض
وأكشف عن صحبي غما الخوف والردى … إذا ذببت خيل الطليعة للنفض
على كل موار يرجع نشوة … يرض الحصى رضا جميعا مع الفض
وما عز أقوامي تلادي وطارفي … من المال في حق وقيت به عرضي
وأفضل جهل المرء بالحلم والتقى … وإن رام قرضي حال من دونه قرضي
وأشدخ هامات الأعادي بوطأتي … ولست عن الأوتار ما عشت بالمغضي
وأحلم في شعري فلا أنطق الخنا … ويبدر عني شعر ذي الحرة العض — ذو الحرة ذو الغداوة ع
من الشعر سم يقتل المرء طعمه … كما تقتل الصم الأساود بالعض
ومنه غناء لا يفارق أهله … كمثل الحرف لا يكر ولا يمضي
ويعرب أقوام ويلحن معشر … مرارا وبعض اللحن أكثر من بعض
يزل الفتى عما يقول لسانه … كما زل من يهوي عن الزلق الدحض
وبيته مرورات يحار بها القطا — هذه الواو خرم صح … الإفج مخشي المهالك ذي غمض
كأن على قيعانها من سرابها … رياطا نفيات المتون من الرحض
وكان على أعلامها وإكامها … إذا ما ارتدت بالآل أردية المحض
تجاوزت منها كل قف ورملة … بناجية أطوى المخارم بالركض
بناها من الأحماء إكلاؤها العلى — حمى وأحماء ع … وما قد أصابت في الشتاء من الغض
فما زال سيري ينتقي مخ عظمها … وأغدر منها في السنام وفي النحض

أغدر أي أترك وأغدر آخذ وأغدر أبالغ أيضا ع

من

من الجهل حتى عاد غثا سمينها … رذية أسفار أضر من النقض — النقض يريد الهزال ع
إذا أحنقت أدرجت فضل زمامها … فجال عليها الضفر حولا من الغرض
بتلك التي أقضي همومي وبغيتي … إذا رضي المثلوج بالطعم والخفض

وقال

اليأس من طول الثواء رواح … والمكث فيه تثبت ونجاح
وفي التعفف عن مسائل جمة … ترى بصاحبها حيا وفلاح — حيا وقصرة ع
لا يلبسن أخ أخاه مواعدا … خلفا كما لبس السراب رماح — حبل صح
إن الفضائل خيرها وشرارها … مثل المناهل عذبة وملاح
فسل الجواد إذا نزع بالندى … وذر البخيل فإنه أنباح
لا يستوي ذو بسطة نال العلى … ومقصر وهن القوى دحداح
المشتري حسن الثناء بماله … فله بذاك مزية ورباح
والجهل ما لم تخش يوما ذلة … غي وعاقبة الحلوم صلاح
فانفع صديقك ما استطعت ولا تخم … إن جد من حرب العدو فضاح
والمرء يدرك في الأناة بحلمه … ويضام وهو مدرب ملحاح
ومن الفحول أبر بزين وشامز … ومن الطروقة رشلة وسفاح

هولز شدة ولطية ع

والوعد منه منجز وخلابة … ومن النفوس سخية وشحاح
والعيش شتى شربتان فمنهما … محض يعاش بطعمها وضياح
أفنى القرون وجذ كل قبيلة … دهر يقلع أصلها مجتاح — جذ استأصل ع
يبلي الجديد ويعتق أيدي الفتى … ليل يكر عليهم وصباح

أيد قوة أراد يعتاق فقلب فقال يعتقي ع

حتى يعود من البلى وكأنه | قدح تثلم ناحل رحراح
وله جفاف ما يواري قملة | خزي البنان كأنه رباح

رباح يعني القرد والجفاف الضلع

ستر

ثم المنايا ليس عنها مزحل | بل ليس دون سهامهن وجاح
ولقد سمعت بطائرات في الدجى | شرد النهار وما لهن جناح
بل ليس يخفى فاجرا من ربه | كن يكون به ولا قرواح — خ فاجر
ونوافذ خل القلوب سهامها | ما ان ترى لكلومهن جراح
ولقد دعاني للبطالة ربرب | هيف نواعم كالظباء صباح
يبسمن عن برد كأن غروبه | مسك يخالط عرفه التفاح
تهوى مواصلتي وترضى شيمتي | بيض وأدم في الفريد ملاح
فأجبتهن بلا جناح رايه | يلقى الفواحش ريبة وجناح

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

قد تسديتها وعنى أمور | طوعة الرأس بازل عبهور

يعني الارض عبهور عظيمة

نحو عبد العزيز ما نطعم النو | م ومنها بعد الرواح البكور
وهو الثالث الخليفة لله | امام للمؤمنين أمير
ان أرادوا التقى فعدل تقي | أو أرادوا عدلا فليس يجور — خ فبر
جده مر بين جد أبيه | فالى العيص ينتمي فبصير
ولدته الملوك ملكا هماما | فهو بدر عم النجوم منير
حكما براح للمجد فرعا | موفيا بالعهود حين يجير
معشر معدن الخلافة فيهم | بدؤها منهم وفيهم تحور

لا

لا يروم من ملكهم آدمي | ان من رام ملكهم مغرور
رامه الناكثون فاستأصلوهم | وولاة الشيطان حتى أبيروا
ثم عبد العزيز قرم هجان | لم يضيع لما اعترته الأمور
قاد عودا من الجيوش لهاما | ارعن المجرين حين يسير
مجبارة اذا ارتج يوما | في عجاج من تحتهن يثور
ثم يجتبنه فيخرجن منه | شطبة لقوة وفحل طحور

جبت قطعت وجبت لبست وهو ها هنا لبست

شازبات كأنهن ضراء | ملحان اعناقها والظهور — ملحان عرقان صح
ابن أم البنين أنت فتى النا | س وأنت الموفق المأجور

وقال — يريد السفاه صح

بان السفاه وأودى الجهل والسرف | وفي التقى بعد افراط الفتى خلف
وقد كساني شيبا قد غنيت به | من الليالي مع الأيام تختلف
وزال ابني وشيبي ما يزيلني | وال مني وشيب الرأس مختلف
حتى اذا الدهر بلاني وغيرني | كما يغير جسم المخصب العجف
قالت لي النفس سرا اذ خلوت بها | والنفس صادقة لو انها نصف
من يرتقي وليه ايدا ايسر به | نهن قوى شيخه والشيخ منخرف
ذر الشباب فلا تتبع لذاذته | ان الذي يتبع اللذات مقترف
ان الشباب جنون شرخ باطله | بقيم عصنا ما انتم تنكشف
من يعله الشيب لم يحدث له عظة | فذاك من سوسه الافراط والسرف
والناس منهم أفين ماله سند | ومنهم جامع للمال محترف
ليسوا سواء جسور ذو مزابنة | عند الأمور ولا الهيابة القصف — مزابنة مغالبة صح

إني امرؤ صافٍ عني من يشاحنني ... وودّني أهل ودّي معشرٌ أنفُ

صاف عدل عني خ

ومعشرٌ أكلوا لحمي بلا ترةٍ ... ولو ضربتُ أنوفًا منهم رعفوا

لا يأسفون وقد أغضبتُ أسنُهم ... ولو يظنون أن أغضى بهم أسفوا

أغضبت كفف يأسفون يحزنون خ

ألست أبين منهم غير أنهم ... هم اللئام إذا ما استشرفوا عرفوا

وقد تكنفهم لؤم أحاط بهم ... كما أحاط برأس النخلة السعف

ومن يكن ذا عتيقٍ لا يوافقه ... إلا وعيدًا أفاد أن الهيبة الصلف

فلا تهابنّ أسفارًا وإن بعدت ... إن دهابها عاجز في عوده قصف

قد يرجع المرء لا يرجى سلامته ... وقد يصيب طويل القعدة التلف

هذا لهذا فما بال التي وعدت ... وكان من وعدها الليان والخلف

لا تتقي الله في صادٍ يهيم بها ... منهم مقتصد كأنه دنف

فإن تصب قلبه يومًا بأسهمها ... تكن عليها ومنها الإثم والجنف

وإن تنله يعش حيًا به رمق ... أحياه من جودها الأوضاء والورق

تسبي القلوب بوجه لا كفاء له ... كالبدر تمّ تمامًا لا حين ينتصف

تحت الخمار لها جثل تعكفه ... مثل العثاكيل سودًا حين تنتصف

لها صحيفة وجه يستضاء بها ... لم يعل ظاهرها بثر ولا كلف

عيناء حوراء في أشفارها هدب ... وليس في أنفها طول ولا ذلف

تفتر عن واضح غر مناصبه عذب ... يهش له ذو البقة الطرف

ما قرقف خالطت مسكًا تشاب به ... يومًا بأطيب منها حين ترتشف

لها كلام يخل القلب يجده ... كأنه زهو نخل منه يخترف

ترجع

الإتيان خ

٣٢

ترجع أوصالها لما مشت فضلًا ... تجزاء عبهرة في كشحها هيف

وقد غنا هاصرين المحض نشربه ... وقارص والذي من دونه الخصف

أضحت شطيرًا أبدًا ما تلاقيني ... وحال من دونها الأبواب والغرف

حلت بيثرب دارًا دار نعمتها ... وحال من دونها الأبواب والغرف

نفد غشيت لها دارًا تشوقني ... فالعين ساكبة بملئها تكف

دار تعفي لها ريح وتنخلها ... فكل ترب بها بالهيف منتسف

وقد أرتّ مسنًا سدّ ذكرًا ... جون السحاب تلث الهمر موتلف

منه ركام على غيم تجلله ... مرفع برباب المزن مختصف

إذا تألق من جون بوارقه ... تكاد أبصار عين الوحش تختطف

وإن تلقف تخلين الأرض قد رجفت ... وجاد منه روايا كلها وطف

روى القرار أن منه فهي مفعمة ... كما ارتوين من حياض المستقى الزلف

فالنبت منه خضوب بعدها ورق ... واخضر من صوبه الصنعاء والورق

وقد كساها بياضًا زانها صبح ... بها كواكب زهر كلها ساسرف

فالعين مطفلة ترعى مساربه ... وهي لأطفالها من خصبها ألف

والحمر نطردها ربع مجنبة ... تفوت أرجلها أيد لها خنف

وكل هيق بها يسمو لرعلته ... تحدى بها نفض من تحتها نسف

يرفع فوديه إن جد الجراء به ... أورق أخرج في ظنبوبه سقف

كل الوحوش مطافيل ترعيها ... ترعى بقيلًا وبقلًا وهو موتنق

فالربع عاف ودمع العين منسكب ... أبكي الرسوم بها طورًا وأعترف

نؤي وسفع ومشجوج ومتبد ... ومائل رأسه بالفهر منقصف

وما بكائي في ربع شغفت به ... وخلتني غربة من دارها قذف

الخصيف جلال التوضع

دار خ دار خ

دار خ

مؤتنف خ

مختصف ابيض واسود خ

وطف خ

المصانع

الفرق بتحرو الصنعاء كالخلفاء ويروى رياضه

على الفعل

الربع الخيل خ

تحدى خ

وحزمة بيتها مجهولة حرم • ما إن بها جوفة ترعى ولا نصف

نصف ترعاه القطا

كأن أصداءها والليل كاربها • أصوات قوم إذا ما أظلموا هتفوا

تسمع فيها التي تجتاب قفرتها • أصوات جن إذا ما أعتموا عزفوا

للجون فيها عيال في أفاحصها • بجوفة ما بها أثل ولا نصف

بجوفة من الأرض نصف نبت ويقال شجر ه

خوص مزغبة تخلك قد بثرن • كأنما ثار في أبشارها الحصف

قد جبتها وظلام الليل أقطعه • وقد عراني من شمس الضحى كنف

تشوي جنادبها من حر حاجرها • لما توقد منها السهل والظلف

الظلف الصلب من الأرض ه

القفرة الأرض
القطف أغصان الشجر

أظل بعض المها بعضا إذا كنست • كما تظل ظباء القفرة القطف

بجسرة كعلاة القين دوسرة • في حد مرفقها عن زورها جنف

تسمو بأتلع مثل الجذع يقدمها • عرفاء عرباء في خيزومها جوف

قد قذفت بلكيك النحض أعظمها • كأن غاربها من طوله هدف

ويروى وبناها الدرز والعلف

ما راجن من بنات الفحل قد رجنت • وتوقت وبناها الزرد والعلف

يوما بأنجب منها حين تركبها • ولا بأجلد إلا يوم تعتسف

كأنها بعد ما طال الهباب بها • مولع أسفع الخدين مشترف

الأصبار حوالي الحوافر

تلوح منها على الأصبار دابرة • كأنها بين رفقي رأسه كشف

بات بفيحان يجلو البرق متنته • كأنه من نبات القهر ملتحف

مجتاب أرطاة حقف فهي تستره • مع كل وجه يكف الريح منصرف

تبله فيضح بالودق تغسله • كأنه فوق ضاحي متنه النطف

فيضح من الانفضاح السعة وفيضح بالودق السحاب انفضح فيه سواد ه

سواد ه

حتى إذا الصبح ساق الليل يطرده • وزال عنه وعن أرطاته السدف

ثارت به ضمر قب مقلدة • كالقدح يجد منها صوحان أو ثقف

ويروى كالقد يوسدها ويقيدها ويجد منها سواء ه

خ عنها
الدين التأخير ه

فجال منها على وحشيه مجلا • لا يجعل الشد دينا حين يعترف

وهي سراع تثير النقع شاخية • كأنه فوقه لما علا الكسف

الكسف خرق الثياب والقرب تشبه الغبار بالثياب ه

طحرت دفعت ه

تخضع طورا وتطفو كلما طحرت • مثل اليعاسيب في آذانها غضف

حتى إذا أرهقته كر منتصفا • كأنه طالب بوتره أسف

تم شعر النابغة الشيباني

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله الطاهرين أجمعين

وكتبه الفقير إلى ربه الغني

عبد الحميد موسى

بكل دقة طبق الأصل

والحمد لله على كل حال

م